

٩. الداء والدواء | فصل: المعصية تجعل صاحبها من السفلة |

الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم هذا المصنف رحمه الله فصله ما زال يتكلم في عقوبات الذنوب والمعاصي. قال فضل ومن عقوباتها انها

تجعل صاحبها من السفلة السفلة جمعوا اسفل احقر الناس - [00:00:00](#)

عكس ماذا عكس العليا. بعد ان كان مهياً لان يكون من العليا. اعلى الناس. فان الله خلق خلقه قسمين عليا وسفلة. وجعل عليين كلا

ان كتاب الابرار لفي عليين جعل عليين ماذا؟ مستقر - [00:00:27](#)

واسفل سافلين مستقر السفلى ان كتاب الفجال لفي سجين وجعل اهل طاعته الاعلى في الدنيا والاخرة. ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم

الاعلون. الاعلون واهل معصيته الاسفلين في الدنيا والاخرة كما جعل اهل طاعته اكرم خلقه عليه واهل معصيته اهون خلقه عليه -

[00:00:49](#)

وجعل العزة لهؤلاء لاهل الطاعة والذلة والصغار الصغار والذل لهؤلاء. كما في مسند احمد من حديث عبدالله ابن عمر عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال جعل الذل او جعل الذلة والصغار على من خالف امري - [00:01:16](#)

كل من خالف امر الله عز وجل وامر الرسول عليه الصلاة والسلام يجعل الله عليه ماذا؟ الذل والصغار فكلما عمل العبد معصية نزل الى

اسفل درجة ولا يزال في نزول حتى يكون في الاسفلين عيادا بالله تعالى. وكلما عمل طاعة ارتفع بها درجة. ولا - [00:01:35](#)

في ارتفاع حتى يكون من الاعلى. اللهم اجعلنا منهم يا رب. وقد يجتمع للعبد في ايام حياته من وجه والنزول من وجه. يعصي

ويطيع وايهما كان اغلب عليه كان من اهله لو كانت طاعته اكثر من معصيته كان من الاعلى لو كان العكس كان من الاسفلين -

[00:02:01](#)

فليس من صعد مائة درجة ونزل درجة واحدة كمن كان بالعكس. كمن نزل مائة درجة وصعد درجة واحدة. فالعبرة بالاكتر ولكن

يعرض ها هنا للنفوس غلط عظيم وهو ان العبد قد ينزل نزولا بعيدا بعدد مما بين المشرق والمغرب - [00:02:24](#)

هذا النزول يكون بسبب الذنوب الكفر ومما بين السماء والارض فلا يفي صعوده الف درجة بهذا النزول الواحد لو فعل الف درجة من

الطاعات لا يساوي هذا النزول الواحد الذي هو ماذا؟ الكفر. نعم؟ يكفي اي كافر - [00:02:46](#)

كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليتكلم بالكلمة الواحدة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعدا مما بين

المشرق والمغرب ما معنى لينقل ابدا؟ ليلقي لها بالا. لا يهدم ما يقول. تحسبون. اه لا يقصد عاقبتها. هذا الحديث - [00:03:10](#)

ومثل ادلة اخرى كثيرة. استدل بي على ان من يقول؟ كفر قد يكون ليس اه ان قصد الكفر بالضبط ان قصد الكفر احسنت. ان قصد

الكفر ليس شرطا. ليس شرطا في الكفر. يعني ليس شرطا لكي تكفر. يعني مثلا شخص تجده يقول كلمة فيها استهزاء - [00:03:30](#)

الدين فتقول له هذا كفر فماذا يقول لك؟ لا اقصد من قال انك لابد ان تقصد؟ قصد الكفر ليس شرطا بالاجماع في او في الموالية مثلا

انا لا اقصد ان اكون محبا لدين الكفار. فهمت انا اقصد الدنيا فقط. ان العبد ليتكلم بالكلمة الواحدة ليلقي لها بالا يهوي بها - [00:03:50](#)

في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب في صعود يوازي هذه النزلة. اي صعود يساوي هذه النزلة؟ هذه النزلة نزلة عظيمة قد تؤدي

بصاحبها الى الكفر والنزول امر لازم للانسان. ماذا يقصد بهذه الجملة - [00:04:10](#)

كل سنة وذنب كل سنة لابد ان يعصي. لكن من الناس من يكون نزوله الى غفلة. فهذا متى استيقظ من غفلته عاد الى درجته او الى

ارفع منها بحسب الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث لكل عمل شرا ده معنى شرة - 00:04:30

فكرتنا في ماذا؟ اه لكل عمل سره ولكل شرة فترة. الفترة هي شرة يعني ماذا؟ قوة ولكل شرة لكل قوة ماذا؟ فترة. معنى فترة؟

ضعف. ضعف. نعم؟ واضح هذا؟ فمن كان فترته - 00:04:50

الى سنتي فقد اهتدي. معنى ايه الى سنتي؟ يعني طبقتي. المقصود بالسنة هنا الطريقة. يعني لا عندما يضعف لا يقع في المعاصي والبدع لا يقع في المعاصي والبدع. ومن كان غير ذلك فقد هلك. من كان لغير ذلك الى غير ماذا؟ الى غير السنة الى غير هدي النبي

صلى الله عليه وسلم. فقد هلك. فاذا ما - 00:05:10

معنا شرة نشاط وشدة ورغبة واجتهاد. ما معنى فترة ضعف وكسل؟ لكل عمل شرة. لن ابدأ على درجة واحدة في الاجتهاد في الطاعة فمن كانت فطرته الى سنتي ضعفه الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام ما حاله؟ فقد اهتدي. ومن كان الى غير ذلك فقد هلك -

00:05:32

فهمتي هذا الحديث؟ هذا حديث عظيم جدا. وحديث صحيح صححه الشيخ الالباني لكل عمل شر ولكل شرة فترة. فهو يقول منهم

النزول امر للإنسان ولكن من الناس من يكون نزوله الى غفلة - 00:05:55

فهذا متى استيقظ من غفلته عاد الى؟ من غفلته درجته عندما يرجع مرة اخرى ويجتهد في الطاعة يعود الى منزلته التي كان عليها

قبل ان ينزل وربما الى افضل منها. وربما الى ارفع منها بحسب ماذا؟ ها؟ يقظته. واليقظة عكس الغفلة - 00:06:11

الغفلة اليقظة كان نائما الغفلة مثل النوم كان نائما كان تاركا للطاعة. ثم استيقظ وتدارك ما فاتته ومنهم من يكون النزول الى مباح لا

ينوي به الاستعانة على الطاعة. سبحانه الله! انظر نزوله - 00:06:34

ليس الى معصية. ليس فقط الى مباح افضل حاله في حياء في في وقت الشرة كان لا يفعل مباحا الا الى بنية اي مباح يفعل الاداء

بيلعب كرة له نية في هذا - 00:06:49

فكل مباحاته طاعات يأكل بنية ينام بنية فعندما يكون عنده فترة ضعف فترته ماذا؟ ينسى هذه النية هذا هو يفعل مباح بدون نية

وينزل درجة؟ نعم لان طبعنا ينزل هذا النزول طبعنا. ليس معنى نزول المعصية. الله - 00:07:06

النزول ليس معناه المعصية. المعصية اسوأ انواع النزول. او من اسوأ ان انواع النزول. اسوأ منها الكفر ولكن نزول من فاضي الى

المفضول من من من فاضل الى مفضول من افضل الى اقل فضلا. هذا النزول ام ليس بنزول؟ نزول طبعنا. يعني هو كان لا يفعل مباح

الا بنية على الطاعة - 00:07:25

فكل مباحاته طاعات واصبح الان بدلا من ان يذكر هذه النية في هذه المباحات ينساها هذا نزوله. منهم من يكون نزوله لا مباح لا ينوي

به الاستعانة على الطاعة. هذا اكثر - 00:07:47

شيء يقع فيه فهذا متى رجع الى فقد يعود الى درجته وقد لا يصل اليها وقد يرتفع عنها ثلاث احتمالات. ممكن يعود الى الدرجة ممكن

لا يصل اليها ممكن يعود الى ما هو اعلى منها حسب حالي عند العودة حسب همة قلبه حسب همة قلبي عند العودة. فانه قد يكون

اعلى همة مما كان وقد يكون - 00:08:00

وقد تعود همته كما كانت. ولان هي ارادة القلب. الهمة هي ارادة القلب. اجتهاده يرجع كما كان وقد يرجع في منزلة اعلى وقد يكون

في منزلة اقل. حسب ماذا؟ حسب همة قلبه. قد يندم ندما شديدا على الاوقات التي ضيعها في بعض - 00:08:23

المباحات فيريد ان يعوض هذه الاوقات نعم سيجتهد في الطاعات فيوفق الى طاعات اخرى الى طاعة الاخرى وهكذا. فيرجع الى

منزلة افضل مما كان عليها. منهم من يكون النزول الى معصية - 00:08:43

اما صغيرة او كبيرة. يرجع ينزل الى معصية فهذا يحتاج في عودة الى درجته الى توبة نصوح ونابة صدقة. ليس من السهل ان يعود

الا بالتوبة الصادقة. لماذا؟ التوبة النصوحة يعني لماذا - 00:08:59

يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة. فان ليس كل توبة نصوحة. التوبة منازل ودرجات كما بين ابن القيم في المدارس. من

من قوادح التوبة اشياء كثيرة جدا. قد يظن الانسان انها لا تقدر في توبته. قد يتوب حفظا لمنزلته عند الناس. قد يتوب حتى -

نعم؟ قد يتوب لجهده في المعصية وضعف همته فيها. وكل هذه من قوادح التوبة. قد لا تمنع قبولها ولكن ان تمنعوا ان يعود الى منزلته التي كان فيها. فانت ماذا يقصد - [00:09:33](#)

تمنع هذه القوادح قبول للتوبة. ولكن تمنع من ان يعود الى منزلته التي كان فيها. فهذا يحتاج في عود الى الى درجته التي كان عليها قبل المعصية الى توبة نصوح واناوبة صادقة. الانابة هي الرجوع بالطاعة - [00:09:48](#)

اعظم من التوبة يرجع الى الله عز وجل بالطاعة. نعم وانيبوا الى ربكم واسلموا له. واختلف الناس هل يعود بعد التوبة الى درجته التي كانت يعني هذي مسألة تكلم عليها ابن القيم في مواضع منها كذلك في المدارس. قال واختلف الناس. هل يعود بعد التوبة -

الى درجته التي كان فيها بناء على ان التوبة تمحو اثر الذنب وتجعل وجوده كعدمه وكأنه لم يكن او لا يعود بناء على ان التوبة

تأثيرها في اسقاط العقوبة واما الدرجة التي فاتته فانه لا يصل اليها - [00:10:24](#)

الان يذكر خلافا في هذه المسألة يذكر خلافا في هذه المسألة نعم هو ذكر عندي في الحاشية انه تكلم على هذه المسألة كذلك في طريق الهجرتين. تكلم عليها في اربعين صفحة. هذه مسألة - [00:10:47](#)

وفي مدارس طيب ونختلف الناس هل يعود بعد التوبة؟ الى درجته التي كان فيها؟ يعود الى نفس الدرجة؟ بناء على ان التوبة تمحو الذنب وتجعل وجوده كعدمه انه لم يكن او لا يعود - [00:11:04](#)

هنا يقصد بالتوبة معصية كبيرة او لا اي معصية صغيرة او كبيرة اي معصية ما اي معصية ستنزلك عنه منزلتك. فهل عندما تتوب ترجع الى هذه الدرجة ام لا؟ يعني هناك حديث ان الصوائر تنبوء جيد - [00:11:24](#)

جيد جيد لو كان مجتنباً للكبائر تغفر له الصغائر. لكن هب انه لم يكن مجتنباً للكبائر لا تغفر له الصفا الصحيح. قال تعالى ان تجتنب كبائر ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم - [00:11:42](#)

ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ها؟ تكفر عنكم سيئاتكم. معنى ذلك انه ان لم يكن مشترباً الكبائر لا تكفر عنه الظواهر. قالوا وتقرير ذلك انه كان مستعداً باشتغاله بالطاعة - [00:12:01](#)

في الزمن الذي عصى فيه لصعود اخر. وارتفاعه بجملة اعماله السالفة بمنزلة كسب الرجل كل يوم بجملة ماله الذي يملكه. وكلما

تضاعف المال تضاعف الربح وقد راح عليه في زمن المعصية ارتفاع وربح بجملة اعماله - [00:12:21](#)

واذا استأنف العمل استأنف صعوداً بالنزول وكان قبل ذلك صاعداً من صعود وبينهما بول عظيم. ما معنى هذا الكلام اولا هذا قول

من؟ هذه الفقرة قول من قول من رد حمادة - [00:12:43](#)

لا بالعكس هم يقولون لا يرجع. لا يرجع لماذا لا يرجع؟ قالوا مثال ذلك الرجل عنده مال. وكل يوم يكتب يكسب وهناك ايام لم يكسب فيها لم يربح لا شك انه لا يستطيع ان يعوض ماذا - [00:13:02](#)

هذا الذي فاتته. فكذلك الذي عصى ثم تاب. في وقت معصيته كان يشتغل بالطاعة. فهذا الوقت ضاع في المعصية فلا يمكن تداركه دليل اهو. فهمت هذا التشبيه؟ اقرأه مرة اخرى. قالوا وتقرير ذلك انه كان مستعداً باشتغالي بالطاعة في الزمن الذي عصى فيه صعود

الزمن الذي عصى فيه كان عنده فرصة لكي يصعد. يصعد ولكنه لم يصعد. لصعود اهله معصية صح؟ لا معصية كان مستعداً باشتغاله بالطاعة في الزمن الذي عصى فيه كان مستعداً لطاعة اخرى. يصعد - [00:13:43](#)

بها ولكنه لم يصعد لانه ضيع هذا الوطن في المعصية. كان مستعداً لصعود اخر اي لطاعة اخرى. تمام؟ حتى وانا واضح؟ وارتفاعه بجملة اعماله السالفة يعني صعوده المستمر بمنزلة رجل يتاجر بالمال ويربح. فلو هناك بعض الايام لم يربح لا يستطيع ان يعوضها.

طيب تمام؟ وكلما تضاعفت - [00:14:03](#)

فقد راح عليه هذا هو محل الشاهد. راح عليه في زمن المعصية طاعة وقت طاعة. ارتفاع وربح بجملة اعماله. فاذا استأنف ابتدأ العمل

مرة أخرى استأنف صعودا اي ابتداء صعودا بالنزول. وكان قبل ذلك صاعدا من صعود قبل ان يعصي كان دائما في صعود. الان -

[00:14:25](#)

هو سيبدأ الصعود من نزول او من صعود؟ من نزول. سيبدأ الصعود من النزول. وبينهما بون اي فرق عظيم. يعني هناك فرق عظيم

بين من استمر في الصعود ها ومن توقف - [00:14:45](#)

ثم ابتداء الصعود مرة أخرى لو اثنان يصعدان سلما طويلا جدا. فواحد منهما تعثر تعثر او يجريان في السباق. فواحد منهم تعثر وسقط

وهما متكافئان في السرعة. نعم يستحيل ان يدركه. هذا الرأي الاول - [00:14:59](#)

سبحان الله مثل السلم ذكره. ذكر مثل السلم قال الباني الفرق. قال ومثل ذلك رجلان مرتقيان في سلمين لا نهاية له. وهما سواء. فنزل

احدهما الى اسفل ولو درجة واحدة. ثم استأنف الصعود. فان الذي لم ينزل يعلو عليه ولا بد - [00:15:19](#)

هذا رأيي. طب شيخ الاسلام له رأي اخر؟ حكم شيخ الاسلام ابن تيمية بين الطائفتين حكما مقبولا فقال التحقيق ان ان هذا ليس حكما

عاما ليس حكما عاما لعليه شيء نتكلم الان. في التائب الذي تاب هل يرجع الى منزلته ام لا - [00:15:39](#)

ابن تبيه له رأي اخر يقول التحقيق ان من التائبين من يعود الى ارفع من درجته ومنهم من يعود الى مثل درجته ومنهم من لا يصل

الى درجته كيف قال قلت وهذا بحسب قوة التوبة وكمالها - [00:15:59](#)

فان التوبة متفاوتة تفاوتها عظيما. وما احدثته المعصية للعبد من الذل والخضوع والاناة والحذر والخوف من الله. لا شك انه لو عصى

ثم تاب توبة عظيمة قد يكون في قلبه خوف - [00:16:19](#)

كل وانكسار يحمله على الاكثار من الطاعات. وقبل ذلك ما كان في طاعة عظيمة. قال والحذر والخوف من الله من الذل والخضوع

والاناة والحذر والخوف من الله. والبكاء من خشيته. فقد تقوى هذه الامور - [00:16:39](#)

حتى يعود التائب الى ارفع من درجته. ويصير بعد التوبة خيرا منه قبل الخطيئة. فهذا قد تكون الخطيئة في حقه رحمة. قد تكون

خير له فانها نفت عنه داء العجب - [00:16:57](#)

بطاعته ويقول انا لا اعصي. فنفت عنه داء العجب. والعجب محبط للاعمال. وخلصته من ثقتي بنفسي واعمالتي مفهوم جاهزة او

جاهزة. ده مرض مرض ده مرض نفت اي ابعدت عنه الذي لا يفهم كلمة يسأل عنها - [00:17:10](#)

بعدت عنه داء العجب وخلصته من ثقته بنفسه كان يظن في نفسه انه لن ينحصر. لن يعصي ابدا. اذا وقع في المعصية كانه من

جهة مدح يعني. ولا يتكلم؟ النفس المعصية - [00:17:37](#)

هو يتكلم عن عاقبة المعصية. الم يقل الله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم؟ ليس معنى ذلك ان تقول انا ساقع في المعصية لعلني

اتوب وتوبتي اعظم ويكون حالي افضل - [00:17:54](#)

نعم ونفت عنه داء العجب سببه المعصية شر ومعصية ودق نعم صحيح الشر قد يأتي بالخير وقوع في معصية من جهة وكانه له

غيرها. ادم عليه السلام ادم عليه السلام - [00:18:10](#)

بعد ان عصى وتاب الله عليه كانت منزلته عند الله افضل منه قبل المعصية يقول المقيد في بعض المواضع. فتلقى ادم من ربه كلمات

فتاب عليه واذن فاذن المعصية كانت سببا في ماذا؟ في علاج المرض. هذا بالضبط كالطبيب الذي يقطع يد المريض ليحفظ

حياته. او يكويه بالنار - [00:18:28](#)

طب الكي شر لكن يترتب عليه ماذا؟ خير عظيم. زي دي الشر المحتل. بالضبط. فانها ليس هناك شر وحدي في مخلوقات الله.

احسنت. ليس هناك في مخلوقات الله شر محض - [00:18:50](#)

يعني حتى الكفر فيه خير في خيل للغيل ان النفس ليس فيه شر كافي ليس فيه غير الكافر. هو الكافر شر معه. هم. لكن فيها خير

عام للمسلمين الجهاد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:19:03](#)

بين قدرة الله على خلق الاضادات اظهار اسمائي وصفاتي الى غير ذلك. طيب اذا نفت عنه داء العجب وخلصته من ثقته بنفسه

واعماله. ووضعت خد ضراغته وذلله وانكساره على عتبة باب سيده ومولاه - [00:19:18](#)

التعبيرات طيب وضعت خد ضراعتة شبه الانسان الذليل لله تعالى انه العبد عندما يعصي سيده يذهب الى بابه عتبة الباب. التليفون عتبة الباب؟ ها ويجلس عندها او وضع خده يا عتبة ومخده على الارض ذلا لسيده - [00:19:34](#)

بعد تشبيهه يعني شبه التائب الى الله عز وجل بانه ماذا؟ ذل وتواضع لله بعد المعصية لما ندم وتاب. شيخ العتبة في الأرض ليست لا لا العتبة التي تمنع دخول الماء الى في الأرض. نعم. قال على عتبة باب سيده - [00:20:04](#)

وعرفته قدره واشهدته فقره وضرورته الى حفظ سيده له. انه علم انه لولا ان الله هو الذي يحفظه ما حفظها سيظل. وللعفو عنه مغفرتي له اخرجت من قلبه صولة الطاعة. عشب الطاعة - [00:20:24](#)

وكسرت انفه من ان يشمخ بها. نقول شمشخ انفه بالشاء يتكبر. معنى شمشخ انفه بالشيء. شمشخ انفه بالشيء اي تكبر لا لا لا لا. شمشخ يشمخ تأتي مع الانف. شمشخ انفه تعبير بمعنى تكبر. يعني ارتفع انفه - [00:20:41](#)

الفعل الشامخ مرتفع. مرتفع. ارتفع عن فلان الذي يتكبر يرفع رأسه لفوق. فيرتفع انفه. وكسرت انفه من ان يشمخ بها. او او يرى نفسه بها خيرا من غيره. يرى انه في هذه الطاعة ها؟ بالصيام او القيام او غير ذلك افضل من غيره. ووقوفه بين يدي ربه - [00:21:01](#)

موقف الخطائين المذنبين. جعلته يقف بين امام الله ماذا؟ موقف الخاطيء المذنب. انتم معي؟ نعم. ناكس الرأس بين يدي ربه وخافض الرأس دليلا مستحبة منه خائفا وجلا محتقرا لطاعته مستعظما لمعصيته - [00:21:21](#)

قد عرف نفسه بالنقص والذنب ورببه منفردا بالكمال والحمد والوفاء كما قيل استأثر الله بالوفاء وبالحمد وولى الملائكة رجلا. يعني الله عز وجل اختص نفسه بماذا؟ بالوفاء وبالحمد والرجل البشري يعني الانسان يسب الرجل هنا عموم الناس. ولاه الملامة ما معنى الملامة؟ اعطاه اللوم فلا يستحق احد الا - [00:21:42](#)

لو مات الا البشر. اما الله عز وجل ماذا استأثر بالوفاء والحمد سبحانه وتعالى فاي نعمة وصلت اليه من الله؟ وصلت من الله اليه استكثرها على نفسه. يعني اذا انعم الله عليه نعمة يقول انا لا استحق هذا - [00:22:13](#)

لاني عصيت الله عز وجل قبل ذلك بل يستحق هذه النعمة فانظر الى من ينعم الله عليه ويقول هذا بقوة هذا بعرقى هذا بجهدى كما قال قارون. قال انما اوتيته على علم عندي - [00:22:33](#)

العلم من عندي لها معاني عند المفسرين منها على علم من الله انني استحقته. الله يعلم اننا يستحقه فاعطاني فاي نعمة وصلت من الله اليه استكثرها على نفسه؟ ورأى نفسه دونها دون هذه النعمة لا يستحقها. ولم يرها اهلا لها لا يرى نفسه - [00:22:50](#)

اهلا لهذه النعمة مستحقا له. ماذا هذا خطأ بس فيهم خطأ هذا ليس استفهام اي موصولة ليست استفهامية. ما هو اي قد تأتي موصولة وقد تأتي ماذا استفهامية. مثلا الاستفهام يقول ماذا؟ اي كتاب هذا؟ اما هذه موصولة ليست استثنائية - [00:23:11](#)

فاي نعمة وصلت من الله اي نعمة وصلت من الله؟ وكيف تعرف اين الموصولة؟ بحسب ما وظيفة له وظيفة العاقل للعاقل ووظيفة الغير عاقل لغير العاقل. ونضفت لغير عاقل نعمة - [00:23:44](#)

الغير العاقل فهمت يعني كانك قلت ماذا؟ كل نعمة كل نعمة وصلت من الله اليه استكثرها على نفسه. يعني اي نعمة؟ نعمة عاقلة ام غير عاقلة خلاص اقول اي رجل تقابل سلم عليه. نعم - [00:23:59](#)

فهمت؟ نعم. فاي هذه ماذا؟ اي هذه؟ اي هذه؟ لا احسنت شرطية بين جملتين. فهمت؟ فاي نعمة وصلت الي استكثرها؟ على نفسي ورأى نفسه دونها فاضيفت الى ماذا؟ الى غير عاقب. فهي لغير العاقب. ورأى نفسه دون اقل منها. ولم يرى ها ها - [00:24:21](#)

نفسه اهلا لها. واي نعمة او بلية وصلت اليه رأى نفسه اهلا لما هو اكبر منها. يعني لو نزلت بهم بلية او مصيبة يقول الحمد لله انها لم تكن اكبر. انا استحق ان تكون اكبر - [00:24:44](#)

لماذا؟ هذا بدون وبهذا بمعصيته. هذا بذنب هذا بمعصيته ورأى مولاه قد احسن اليه اذ لم يعاقبه على قدر جرمه ولا شطره ولا ادنى جزء منه يرى ان الله عز وجل لم يعاقبه على قدر جرمه ولا - [00:24:58](#)

شاطرة وحتى ولا على جزء منه. يعني هذه المصيبة لا تساوي قدر معصيته المفروض ان تكون المصيبة اكبر من هذا فاي فائدة هنا من المعصية فائدة عظيمة. نعم ورأى مولاه قد احسن اليه اذ لم يعاقبه على قدر جرمه ولا شطره والان لا جزء منه فانما يستحق من

العقوبة لا تحمله الجبال الراسيات فضلا عن هذا العبد الضعيف العاجل - [00:25:16](#)

الجبال العظيمة لو عوقب على قدر معصيته ما حملت هذا العقاب فيصبح دائما خائفا وجلال. قلبه ليس مطمئنا يعلم ان ما صرف الله عنه من السوء ابو عوف ابو عفنة يستحق - [00:25:40](#)

واضح حتى وانا؟ نعم فان الذنب وان صغر هذه حكمة عظيمة فان الذنب وان صغر فان مقابلة العظيم الذي لا شيء اعظم منه الكبير الذي لا شيء اكبر منه. الكريم الذي لا اجل منه ولا اجمل - [00:25:59](#)

المنعم بجميع الاصناف النعم دقيقة وجليلها. من اقبح الامور اين خبر ان فان مقابلة العظيم منهن مقابلة. مقابلة اسم ان. اين خبر؟ من اقبح الامور ان مقابلة العظيم بالذنب من اقبح الامور - [00:26:21](#)

وافظعها واشنعها. فان مقابلة العظماء والاجلاء وسادات الناس بمثل ذلك يستقبحه كل احد مؤمن وكافر فهمت يعني انت لو عصيت في حضرة الملك ولو معصية صغيرة. عصيت الملك معصية صغيرة. ملك من ملوك الدنيا. كل الناس يستقبحون هذا منك. صحيح -

[00:26:48](#)

فكيف وارذل الناس واسقطهم مروءة من قابلهم بالردائل معنا ارذل الناس اسوأ الناس واسقطهم مروءة والمروءة خلق يبعث الانسان على الاتصال بالصفات الحسنة التي لا يلام عليها ارذل الناس واسقطهم اقلهم مروءة من من قابلهم هم ترجع لمن - [00:27:10](#)

العظماء والاجلاء وسادات الناس. من يقابلهم بالردالة بالقبايح اقل الناس مروءة هو الذي يقابل العظماء بماذا فكيف بعظيم السماوات والارض وملك السماوات والارض؟ واله اهل السماوات والارض واضح الكلام ولولا ان رحمته غلبت غضبه ومغفرته سبقت عقوبته -

[00:27:39](#)

والارض وقال في الحاشية ان الا وهن زائدة. عندكم والا دكت الا زائدة الا خطأ يعني. لكن اللي قال في الحاشية لعل هذا كان اسلوبا في زمانهم لكن في الفصيحة ينبغي ان تحذف - [00:28:19](#)

لان لولا لا يقع الا في جوابهم يعني تقول مثلا لولا الله لهلكنا لولا ان رحمته غلبت غضبه ومغفرته سبقت عقوبته. اين جواب لولا؟ لتدكدكت لا تحتاج الا. بمعنى لان لولا ادخل لولا في جملة - [00:28:39](#)

قال تعالى ولولا دفع الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت هل قال الا لفسد لفسدت. هذا غلط؟ غلط. غلط ولكنه قال في الحشاء عندي لعل هذا كان اسلوبا قديما. قديما لكنه ليس فصيحاً. لان هذا وقع كثيرا في كلام ابن القيم وفي كلام ابن تيمية يأتون بالا

بعد لولا - [00:29:06](#)

لكن في اللغة هذا ليس ليس مشهورا. ولولا ان رحمته غلبت غضبه ولكنه في المتن لم يحدثها لماذا؟ لانه لا يجوز ان تغير في كلام المؤلف تشير الى خطأ كان هناك خطأ. ولولا ان رحمته غلبت غضبه ومغفرته سبقت عقوبته لتدكدكت الارض - [00:29:29](#)

قال لي اذا دكت الارض دكا اندكة هدت. بمن قابله بما لا تليق بمقابلته به يعني الله عز وجل يخسف الارض. فهمت؟ بمن عصاه. لولا حلمه ومغفرته لا زالت السماوات والارض من معاصي العباد - [00:29:48](#)

سقطت السماء على الارض قال تعالى الى الله سهل قابله مقابلته. بالضبط قابله الهاء ترجع الى الله. يعني قابل العبد الله بما لا تليق بمقابلته به من المعاصي ولولا حلم ومغفرته لزالَت السماوات والارض من معاصي العباد. قال تعالى ان الله يمسك السماوات والارض ان

تزلوا. ولئن زالتا ان - [00:30:09](#)

امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا. ما معنى ان امسكهما ما ان فيها ان نافية ما امسكهما من احد من بعده. كما قال في اية اخرى ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنك. ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا. وفي اخرى ويمسك السماء ان تقع

على الارض - [00:30:35](#)

الا باذني. فتأمل ختم هذه الاية باسمين من اسمائه. وهما الحليم الغفور. كيف تجد ذلك انه لولا حلمه عن الجناة ومغفرته للعصاة لما استقرت السماوات والارض. ما المناسبة بالحليم والغفور في الايات - [00:31:03](#)

من يقول في ختم الايمان ولا ثواب يا سيد ما المناسبة بالمناسبة انه ختم بالحليم والغفور. الاية ما بعد ان يكون تعليلا لما قبلها. ما

بعد الا يكون تعليلا لما - 00:31:21

قبلها تفهمون هذا مبادئ الناس. يكون تعليل لما قبلها. لماذا لماذا امسك السماوات والارض؟ لماذا؟ ما العلة ما العلة انه كان حليما. ما معنى حليم يؤدي العقوبة لا يعادل بالعقوبة. غفورا يغفر لعباده لولا انه غفر لهم لعذبهم. هذا في غاية المناسبة هذا التزيين في غاية -

00:31:47

وقد اخبر فتأمل ختم هذه الاية باسمين من اسمائه وهو الحليم الغفور. كيف تجد تحت ذلك انه لولا حلمه عن الجنة ومغفرته للعصاة

لما استقرت السماوات والارض. لولا ان الله حلم عن الجنة الجنة جمع - 00:32:15

جاي من عاصي ها ماذا قلت اخي؟ اه جاني. جمع جاني. نعم؟ لولا حلمه عن الجنة ومغفرته للعصاة استقرت السماوات والارض.

وقال تعالى وقد اخبر سبحانه عن بعض كفر عباده انه ها لقد جنتم شيئا ادا. وقالوا اتخذوا - 00:32:31

الرحمن ولدا. لقد جنتم شيئا ادا. ادا يعني عظيما. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخبر الجبال هدى. ان دعوا الرحمن

ولدا. اذا لماذا تخر السماوات؟ ها لماذا تخر الجبال وهذا وتنشق - 00:32:55

ها تنشق الارض وتتفطن السماوات بسبب ماذا؟ قولهم اتخذ الرحمن ولدا ومع ذلك لم يحدث هذا من حلمي ومغفرتي. وقد اخرج الله

سبحانه الابوين من الجنة بذنب واحد. هذا من اعظم العبر - 00:33:12

لماذا حكى الله لنا قصة ادم واخراجه من الجنة؟ لماذا؟ ليقول لنا ان ادم عندما عصى وهو نبي مكلم. عندما عصى بذنب واحد اخرج

من الجنة. فلو عاملتكم بمعاملة ابيكم ادم لهلكتم. لو عاملتكم بمعاملة ابيكم ادم لهلت - 00:33:30

انتم تكذبون بالليل والنهار وانا اغفر لكم. نعم وقد اخرج الله سبحانه الابوين من الجنة بذنب واحد لارتكبا. وخلف فيه نهيه ولعن

ابليس وطارده واخرجه من ملكوت السماء بذنب ارتكبه. ترك السجود - 00:33:50

وخالف فيه امره. ونحن معاشر الحمقى اغبياء نحن معاشر الحمقى كما قيل نصل الذنوب الى الذنوب ونرتجي درك الجنان لدى النعيم

الخالد. ولقد علمنا اخرج الابوين من ملكوتها الاعلى بذنب واحد - 00:34:07

نحن نصل الذنوب الى الذنوب نفعل بالذنب وراء الذنب ونرتجي نرجو درك النعيم الوصول الى الجنان لدى النعيم الخالد. ولقد علمنا

اخرج الابوين من ملكوتها ملكوت الجنة بذنب واحد واضح - 00:34:29

والمقصود ان العبد قد يكون بعد التوبة خيرا مما كان قبل الخطيئة وارفح درجة. وقد تضعف الخطيئة همته وتوهن عزمه وتمرض

قلبه فلا يقوى دواء التوبة على اعادتها للصحة الاولى - 00:34:55

ولا يعود الى درجته وقد يزول المرض بحيث تعود الصحة كما كانت ويعود الى مثل عمله فيعود الى درجته. السؤال الذي كنا نتكلم

عنه هل اذا عصى وتاب يعود وجدت الموضع؟ نعم - 00:35:14

هل اذا عصى وتاب يعود الى نفس الدرجة ام لا؟ فقلنا هناك تفصيل ما هو التفصيل كم حالة عندنا؟ ثلاثة. قد يعود الى نفس الدرجة؟

نفس الدرجة. وقد لا يعود وقد يعود الى اعلى منها. حسب حسب نوع توبته - 00:35:27

هذا كله اذا كان نزوله نزول معصية فان كان نزوله الى امر يقدر في اصل ايمانه نزول كفر كفرة يعني مثل الشكوك والريب والنفاق

فده كان لا يرجي لصاحبه صعود الا بتشديد اسلامه من رأس من رأس يعني البداية - 00:35:45

الذي يقع في كفر لا يقبل منه صعود الا اذا تخلص من هذا الكفر والشك. يعني بعض الناس وانا رأيت كثيرا من هؤلاء. ممكن يصلي كل

الصلوات في المسجد ويصوم رمضان ويتصدق. نعم. وهو عنده عقيدة فاسدة. عنده مثلا ان نصارى في الجنة. او عنده مثل -

00:36:09

انه لا بأس دعاء الاموات هذا انا لا احبه ولا افعله ولكن هو امر جائز. ليس كفرا. نعم فهذا لا يوجد الا اذا تخلص من هذا الكفر وجدل

اسلامه. قال فصله من عقوبات الذنوب انها تجرأ على العبد من لم - 00:36:35

يجترئ عليه من اصناف المخلوقات. فيجتئى عليه الشياطين بالاذى والاغواء والوسوسة والتخويف والتحزين. وانسائه ما مصلحته

في ذكره ومضرته في نسيانه فتجتري عليه الشياطين حتى تؤزه الى معصية الله ازا. تؤزه يعني تدفعه - 00:36:55

الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم اذا معنى تؤزهم؟ تحثهم تشجعهم تدفعهم الشيطان يجترئ عليك معنى يجترئ ها؟
يتشجع عليك. بعد ما كنت طائعا. والشيطان كان يخاف منك - [00:37:15](#)

كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لمن يا عمر ما سلكت فجا الا سلك الشيطان فجا. الشيطان اصلا يخاف ان يمشي من الشارع الذي
وجد فيه عمر وكيف يستطيع ان يذهب يوسوس له - [00:37:35](#)

المؤمن يكون هكذا على الدرجات فان عصى جرأ عليه الشيطان جرأه عليه بماذا؟ ها؟ بالوسوسة بالاغواء اغواء اضلال والوسوسة
والتخويف انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه والتحزين انما النجوى من الشيطان - [00:37:48](#)

احزن الذين امنوا. هو الشيخ. ماذا؟ الاخوة. الاضلال. الاضلال. الاضلال. التخويف والتحزير. التحزير يعني ماذا يعني ما الفائدة من
التحزير اصلا؟ هل التحزير معصية لماذا الشيطان يعني انظر الى هذه الاية - [00:38:07](#)

انما النجوى من الشيطان معنا النجوى ما هي معنى الشيطان؟ يعني نحن انا وانت ومحمد ثلاثة فاتكلم انا وانت بصوت منخفض
ومحمد لا يسمعي. النبي عليه الصلاة والسلام نحن هذا اذا كنتم ثلاثة فلا يتالاجتان دون الثالث. فان ذلك - [00:38:25](#)

يحزنه حديث في صحيح البخاري انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا. ما معنى من الشيطان؟ بسبب الشيطان. الشيطان
يجعل اثنين يتكلمان بلغة لا يفهمها الثالث او بكلام منخفض حتى يحزن الثالث طب هل الحزن هذا يعني آ معصية - [00:38:44](#)

الشيطان لا يستطيع ان يوقعك في المعصية فيجعلك تحزن. لان الحزن يضعف قلبك عن الطاعة. عندما تصلي تفكر لماذا كانوا
يتكلمون؟ لابد كانوا يتكلمون علي العم ضاع منك بعض المال فتحزن عليه فتضل فاقف يدا ما لي بضاعة. او تشاجرت مع زوجتك
فتظل تفكر في هذه المشكلة. فالحزن - [00:39:04](#)

من اعظم الامور التي يحب الشيطان ان يقع فيها المؤمن ده لو يقطعه عن الطاعات فهمت فالشيطان ماذا يفعل؟ يوقعك في الاغواء
هذا يعني هذه الاشياء التي ذكرها ليست على درجة واحدة اسوأها ماذا؟ اسوأها الاخوان - [00:39:28](#)

الاغواء. تفهم؟ ما معنى الاغواء؟ نجح في ان يضللك. الاغواء ده اعلاه. طب لم ينجح؟ يوسوس لك مع انما يوسوس ممكن تعمل
وممكن لا تعمل. لو عملت بالوسوسة هذا اغواء - [00:39:49](#)

لو لم تعمل هذا ليس اخوان. والتخويف يخوفك من الطاعة يخوفك من الجهاد يخوفك من الانفاق ستكون فقيرا او يحذرك او ينسبك
ما مصلحته في ذكره ينسبك الذكر. مثلا عندك وقت فارغ بدل ان تحرك لسانك بالذكر ينسبك هذا - [00:40:04](#)

ومضرته في نسيانه. فتجترئ عليه الشياطين حتى تؤزه الى معصية الله ازا. قلنا ما معنى تؤزه؟ تدفعه تحته ويجترئ عليه الشياطين
الانس بما تقدر عليه من اداء في في غيبته وحضوره. شياطين الانس ايضا لا يتركونه - [00:40:23](#)

يسلط الله عليه الفسقة والسفهاء. يضربونه ويشتمونه ويغتابونه. سواء كان حاضرا او غائبا. حتى اهله يجترئون عليه. زوجته وامه
ويجترئ عليه اهله وخدمه واولاده وجيرانه. حتى الحيوان البهيم. كان الفضيل يقول اني لاعصي الله في اجره خلقا. ذلك في خلق
دابتي - [00:40:42](#)

امرأتي وكذلك وقال بعض السلف الفضيل قال هذا. قال بعض السلف اني لاعصي الله فاعرف ذاك في خلق امرأة ودابتي. وكذلك
يجترئ عليه اولياء الامر. الامراء الخلفاء. بالعقوبة التي انعدلوا فيها اقاموا عليها حدود الله - [00:41:02](#)

افتراً عليه تشجع عليه بتاع ميزو لا تأزه تحته حته تعرف الجري؟ نعم. شجاع؟ اه شجاع. طيب. ما انا اجت تشجع عليه. رجل يعني
خرج على نعم ويجتنب عليه اولياء الامر بالعقوبة التي انعدلوا فيها اقاموا عليها حدود الله. يعني يا اولياء الامور اما ان يظلموك واما
- [00:41:26](#)

واما ان يقيم عليه حدا وهذا اجترأ ايضا. طيب اما بحق او بباطل. فلو ارادها طيب وكذلك تشتري عليه نفسه وتستأسد عليه معنى
تستأسد عليه اغتصبي عليه مثل الاسد يعني - [00:42:01](#)

ها تتجرأ عليه تصبح عليه مثل اسد. وتستصعب عليه لا تنقاد له. فلو اراد لخير لو اراد ان يقوم الليل لا يستطيع اراد ان يذكر الله لا
يستطيع. ينسى ذكر الله. ولن تنقض له بعض الناس تقول له آ يقول لك انا في مشكلة كبيرة. تقول له طب لماذا لا تدعو في الصلاة -

يقول لك دائما انسى هذا من استئساد النفس عليه. الشيطان ينسيه ماذا؟ ينسيه هذا. ولن تنقد له وتسوقه لما فيه هلاكه شاء ام ابى فنفسه هي التي تقوده وتسوقه لا يستطيع ان يمنعها - [00:42:36](#)

وكل هذا بسبب معصيته. انه جراً عليه كل هذا بمعصيته ربه وذلك لان الطاعة حصن الرب. طب لماذا اذا؟ لماذا هذا يحدث؟ لماذا هذه العقوبة؟ اي عقوبة الان؟ عقوبة ان الله يسلط عليك كل هؤلاء. لان الطاعة حصن الرب - [00:42:52](#)

تبارك وتعالى الذي من دخله كان من الامنين. فاذا فارق الحصن اجترأ عليه قبطاع الطريق الطريق من النفس والشيطان وشياطين الانس والجن والاهل. وعلى حسب اجترأه على معاصي الله يكون اجترأ - [00:43:11](#)

هذه الافات والنفوس عليها. وليس له شيء يرد عنه يدفع عنه. فان ذكر الله وطاعته والصدقة وارشاد الجاهل كل ذي طاعات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذه الطاعات. كل هذه الطاعات وقاية. كل هذه الطاعات ماذا - [00:43:30](#)

وقاية معنى وقاية. ترد عن العبد تدفع عنه وتدافع عنه يعني. ترد ان العبد يعني تدافع عنه بمنزلة القوة التي ترد المرض وتقاومه. الانسان اذا كان عنده يسمونه مناعة. مناعة؟ بدنه قوي يرد المرض. طب اذا كان البدن - [00:43:49](#)

ضعيفا لا يرد المرض. فاذا سقطت القوة غلب وارد المرض. الوارد المرض الذي ورد يؤثر عليه. فكان الهلك. كذلك الطاعات كالمناعة. تحفظك من هؤلاء فاذا ذهبت هذه المناعة تسلط عليك هؤلاء وكان الهلاك. ولابد للعبد من شيء يرد عنه. لابد للعبد من شيء يدافع عنه.

فان موجب السيئات - [00:44:08](#)

الحسنات يتدافع ما مع موجب الحسنات والسيئات؟ يعني الحسنات توجب الحفظ. الحسنات توجب الحفظ. والسيئات توجب

الخذلان فيتدافعان ولا يتدافعان؟ يتصارعان. فمن قوي غلب ويكون الحكم للغالب كما تقدم. الحكم يكون لمن؟ للخالق. للغالب من

الحسنات والسيئات. وكلما قوي جانب الحسنات كان الرد اي الدفاع اقوى - [00:44:28](#)

فان الله يدافع عن الذين امنوا. ان الله يدافع عن الذين امنوا. والايامن قول وعمل فبحسب قوة الايمان يكون الدفع ما معنى لماذا قال الامام قول وعمل ما المناسبة لهذه الجملة؟ ما الذي ادخلها في الكلام؟ قال والايامن قول وعمل فبحسب قوة الايمان يكون -

[00:44:56](#)

يعني هو يقول لك الايمان ليس دعوة اذا اردت ان الله يدافع عنك لابد ان تعمل. لابد ان تعمل بالطاعات حتى يدافع عنك من عقوبات

الذنوب انها تخون العبد احوج ما يكون الى نفسه. فان كل احد محتاج - [00:45:16](#)

الى معرفة ما ينفعه وما يضره في معاشه ومعهاده واعلم الناس اعرفهم بذلك على التفصيل. الذي يعلم ما ينفعه في الدنيا والاخرة

واقواهم واكسبهم من قوي على نفسه وارادته ليس الشديد - [00:45:35](#)

بالسرعة ليس الشديد الذي يصنع الناس. انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب. انظر ماذا هذا ينبج نفسه؟ قوي على نفسه

الاكياس هو الاعقل اسم تفضيل وفلان كيس اي عاقل كيس اي عاقل - [00:46:01](#)

واستعملها فيما ينفعه وكفة عما يضر. وفي ذلك تفاوتت معارف الناس. وهمهمهم ومنازلهم فاعرفوا من كان عارفا باسباب السعادة

والشقاوة. وارشدوا ومن اثر هذه على هذه يعني اثر السعادة على الشقاوة. كما ان اسفه هم اضعفهم عقلا ما انعكس الامر. فاطر الشقاوة

على السعادة - [00:46:17](#)

عاقل. كيف ياسين؟ تشديد كتشديد تشد كسره على اليد اذا معارف الناس تتفاوت. تتفاوت في ماذا؟ في معرفة اسباب السعادة

والشقاوة. من اخذ باسباب السعادة فهذا اعقل الناس. ومن لم يأخذ بها هذا اقل الناس عقلا - [00:46:37](#)

والمعاصي تخون العبد احوج ما كان الى نفسه في تحصيل هذا العلم وايتار الحظ الاشرف العالي الدال على الحظ الخسيس الادنى

المنقطع كلما عصى ابتعد قلبه عن الحرص على هذا العلم. ومن اعظم العلم فهم كلام الله وكلام رسوله. تدبر القرآن والسنة -

[00:46:54](#)

فيعرض عن تدبر القرآن وعن فهمه لو ارسل له صديق حبيب له خطابا بلغة الله فهمها لسهر الليل في ترجمة هذا الخطاب فيدخل على

الانترنت ويبحث عن الترجمة ليفهم ماذا يريد ان يقول له ومر قرأ القرآن ممكن؟ مئات المرات مر على آيات في سورة جزء عم ولا يعرف معاني الكلمات فيها - [00:47:22](#)

هذا يدل على ماذا؟ على ان المعاصي تحرم العبد من تحصيل هذا العلم. واثار الحظ من اشرف العالي هو العلم بالله عز وجل باسباب السعادة. وباسباب الشقاوة حتى يجتنبها. على الحظ الخسيس الادنى - [00:47:47](#)

المنقطع العاقل يؤثر الاشرف على الخسيس الادنى وتحجبه الذنوب عن كمال هذا العلم. علمه بهذا يكون ناقصا التخسيس الناقص العكس العالي وعندي اشتغالي بما هو اولى به من تعلم العلم النافع - [00:48:07](#)

وانفع له في الدارين فاذا وقع في مكروب محتاج الى التخلص منه خانه وقلبه ونفسه وجوارحه وكان بمنزلة رجل معه سيف قد غشيه الجرب. الجرب الصداً ولازم ابقى رواه. تعرف السيف عندما يصدأ - [00:48:29](#)

وكان في قرابه القراب هو الشيء الذي ترى فيه السيف. فتريد ان تسحب السيف يخرج بسبب الصداً بحيث لا ينجذب مع صاحبه اذا جذبه. يجذب السيف ولا يخرج. فعرض له عدو يريد قتله. ها كالذي معه مسدس فاسد - [00:48:46](#)

والعدو اتاه. هو ما زال يصلح المفسر المسدس حتى قتله العدو يعني. فوضع يده على قائم سيفه. واجتهد ان يخرج فلم يخرج معه قدمه العدو وظفر به قتله العدو انا مثلاً ضربه لمن؟ للعاصي. العاصي عندما يقع في مكروه لا تعينه نفسه - [00:49:12](#)

قلبه نفسه وجوارحه لا تعينه لا ينتفع بها لا ينتفع بها هجم هجم عليه داهم ادهم اذا هجم لا ينجذب يعني لا يخرج كذلك القلب يصدأ بالذنوب ويشرب. يصدأ ويشرب نفس المعنى. ويصير مثخنا بالمرض. مثخنا بالمرض نقول فلان مثخن - [00:49:33](#)

جراح ايمن روح كثيرة مملوء بالجراح. مثخن بالمرض مملوء بالمرض. فاذا احتاج الى محاربة العدو به اي بقلبه لم يجد معه شيء يجمع قلبي يحارب العدو. والعبد انما يحارب ويصاور ويقدم بقلبه. وهذه مهمة جدا - [00:50:07](#)

حتى في الواقع ممكن شخص يكون ضعيف في الدنيا لكنه شجاع جدا. وشخص قوي جدا معه كل القوة لكنه جبان جدا. ده كما ترى في اليهود الان. نعم قال والعبد انما يحارب ويصاول. معنى يصاوم - [00:50:26](#)

يهاجم يهاجم ويقدم ما لا يقدم اقدم عكس احجبة يتقدم ايضاً يهجم بقلبه لو كان جباناً لن يقدم حتى لو كان قوي الجسد بقلبي. بصي. نعم والجوارح تبع للقلب فاذا لم يكن عند ملكها قوة يدفع بها - [00:50:43](#)

فما الظن بها؟ لن تتحرك جوارحك الى العدو الا اذا كان قلبك قويا لانها تابعة للقلب. فاذا لم يكن عند ملكها عند القلب يعني القلب هو ملك الجوارح قوة قوة يدفع بها فما الظن بها؟ يعني اذا كان القلب ضعيفاً فالجوارح اضعف - [00:51:11](#)

فما الظن بها الظن بانها ستكون اضعف. فهمت وكذلك النفس فانها تتخنت بالشهوات والمعاصي وتضعف اعني النفس المطمئنة تتخنت الفعل تخنت اي تشبه بالنساء والمقصود به هنا تضعف. النفس تضعف. تصبح خنثى والخنثى وماذا؟ ليس ذكر وليس انثى -

[00:51:30](#)

ها يقول فليس ذكر وليس انثى ليس رجل وليس امرأة وهنا معناه تضعف يعني. وان كانت لو كانت هذه النفس نفس مطمئنة تضعف. طب ان كانت الامارة تقوى تتأست والنفس - [00:51:58](#)

نفسى مطمئنة كم نفساً عندنا؟ نفسهم ذكرها الله في القرآن ثلاثة نفس مطمئنة هذه اعلاها يا ايها النفس المطمئنة معنى مطمئنة يعني تفرح بالطاعة وتبتعد عن المعصية ثم يليها النفس اللوامة. لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. ما هي اللوامة؟ التي تلوم

صاحبها اذا عصي. هذه اقل الدرجة - [00:52:14](#)

ثم اقلها الامارة ان النفس الامارة بسوء الا من رحم ربي طب ان كانت هذه النفس النفس الامارة تقوى وتتأسد تأمره بالمعصية. كلما قويت هذه الامارة ضعفت تلك المطمئنة فيبقى الحكم والتصرف للامارة لان الامارة قوية والمطمئنة ضعفت. وربما ماتت نفسه

المطمئنة موتاً لا يرجى معه حياة. نفس الانسان قد يكون - [00:52:46](#)

صارت النفس مطمئنة وطارت النفس امارة وطهارة النفس امارة حسب حاله وحسب ايمانه قال فهذا ميت في الدنيا ميت في البرزخ في القبر. لماذا ميت؟ لانه يطيع نفسه الامارة. غير حي - [00:53:11](#)

في الآخرة حياة ينتفع بها بل حياته حياة يدرك بها الألم فقط حياته فقط حياة يدرك بها الألم. لكن لا يدرك بها اللذة. والطاعة

والمقصود ان العبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية خانه قلبه ولسانه وجوارحه عما وانفع شيء له - [00:53:26](#)

اعطيك مثال وقع في شدة مات قريب له فيخون قلبه وجوارحه ولسانه يخون قلبه فيجزع وجوارحه في شق الجيوب ويلطم

الخدود. ولسانه فيعترض على قدر الله وتجد شخصا اخر نزلت به مصيبة - [00:53:58](#)

ها نفس الشخصية. نزلت بهما نفس المصيبة الكفار هدموا بيتهم مثلا. كما يحدث الان في غزة. اله بيتهم فواحد راية الفيديو امس

لرجل رايت من الرجل الذي ودم عمارته هذا اتوا برجل آآ انا له آآ بيت كبير هدموه ورجل عادي يعني يبدو شخصا - [00:54:21](#)

قال كلاما جميلا جدا قال هم يريدون ان يهدموا بيوتا ويخرجون من هذه الارض. نحن سنبقى في هذا البحر حتى وبنينا خيمة حتى

لو قاتلونا حتى لو فعلوا ما فعلوا - [00:54:43](#)

هذا الله وفقه ان يقول هذا الكلام عند نزول المصيبة. ممكن شخص اخر مصيبة هدم بيته فيجزع ها؟ فيقول مثلا اه المجاهدون هم

السبب في هذا هم الذين فعلوا هذا ولولاهم ما حدث هذا - [00:54:53](#)

ويعترض وانت تتعجب يعني كيف الاقي الناس كلهم يصبرون؟ وما سمعنا احدا منهم ابدا يعترض على المجاهدين يقول انتم فعلتم

هذا وهذا بسببكم او كذا بل بالعكس المشاهدين ويستمررون في تأييدهم مع انهم يقتلون كل يوم. فيقول المقصود ان العبد -

[00:55:06](#)

اذا وقع في شدة لا قال يخذله تخذله ماذا لا يطاوعه هنا قال والمقصود ان العبد اذا وقع في شدة او كربة او بلية. خانه قلبه ولسانه

وجوارحه. يجزع ولا يصبر. يصبر - [00:55:23](#)

عنه انفع شيء له هو الصبر مثلا انفع شيء له الصبر عند المصيبة ليصبر فلا ينجذب قلبه للتوكل على الله والاناة اليه. والجمعية عليه.

الاجتماع على الله بالقلب مشئت. والتضرع والتذلل والانكسار بين يديه. انظر بقى - [00:55:44](#)

قال تعالى ها فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم ولقد اخذناهم بالبأساء والضراء فما استكانوا لربهم وما يتضرعون.

فالله وصف في مواضع من كتابه حال الذين نزل من المصائب وانا تضرعوا. يعني كان عليه في حال المصيبة ماذا؟ ان يتضرع ان

يذل ان ينكسر بين يديه. نعم - [00:56:01](#)

لان جلب للتوكل تعرف المغناطيس؟ الحديد ينجذب للمغناطيس. اه قلبي يذهب الى التوبة ولا يطاوعه لسانه لذكره وان ذكره بلسانه

لم يجمع بين قلبي ولسانه. فينجبس القلب على اللسان بحيث - [00:56:30](#)

يؤثر الذكر. ينجبس القلب على اللسان. بحيث يؤثر الذكر. ولا ينجبس القلب واللسان على المذكور. بل ان ذكر او دعا دعا بقلب ذكر

بقلب اله ساه غافل. ما معنى؟ قال ينجبس القلب على اللسان. بحيث يؤثر الذكر. ما معنى هذه الجملة - [00:56:50](#)

الذكر الذي ينفع هو الذكر الذي في الذي ينجبس فيه القلب على اللسان. ما معنى ينجبس على اللسان؟ ما معناه يعني يعني القلب لا

يفكر الا فيما يقوله اللسان. الصلاة التي تنفع هي الصلاة التي ينجبس فيها القلب على اللسان. معنى انحبس - [00:57:20](#)

اه حبس انحبس على شيء يعني انشغل به ولا بينشغل بغيره نقول فلان انحبس على دينه. حبس بسبب الدين. فالان القلب محبوس

على لسانه. كيف محبوس على اللسان لا يتدبر الا فيما ينطق به اللسان. هذا هو الذكر الاكمل. الذكر الاكمل. وهذا هو الذكر الذي يؤثر

يؤثر في ماذا؟ في القلب - [00:57:39](#)

في القلب ينفع القلب ولا ينجبس القلب واللسان على المذكور بل ان ذكر او دعا ذكر بقلب ساه غافل له. يعني لا يتدبر. ولو اراد من

جوارحه ان تعينه بطاعة تدفع عنه لم تنقد له ولم تطاوعه - [00:58:09](#)

لو نزلت به المصيبة واراد ان يصلي ركعتين لله لا يستطيع الجوارح لا تعينه. فمتى يظهر الخبلان؟ خلاصة الكلام. متى يظهر خذلان

للجوارح في وقت الشدة؟ في وقت المصيبة. لذلك هو في - [00:58:26](#)

اول الفصل لو لو رجعت الى اول الفصل انه قال ماذا اول فصل كان يتكلم عن من عقوباتها ان تخون العبد احوج ما يكون الى نفسه

في وقت الشدة. يعني في وقت الشدة لا تنفعه. لا تنفعه جوارحه لا تنفعه نفسه - [00:58:43](#)

اه في وقت الشدة. اه ليس وقت وليس وقت الشدة فقط وقت المصيبة يحتاج الى وقت للمصيبة وقت الفتن وقت الفتن يحتاج الى نفسه. نعم قال والمقصود حمادة؟ ده المقصود يحتاج - [00:59:07](#)

يحتاج الى نفسه ان يحتاج الى قلب يصبر على المصيبة قلبي يصبر على المصيبة. يحتاج الى لسان يقول انا لله وانا اليه راجعون. ما الذي يجعل بعض الناس اول ما تنزل به مصيبة يقول هذا الدعاء - [00:59:37](#)

وبعض الناس لما تنزل به المصيبة يعترض على قدر الله يقول لماذا انا يا رب؟ انا رجل صالح. لماذا انزلت بهذه المصيبة نعم طيب وهذا كله اثر الذنوب والمعاصي يا من لو جند يدفعون عنه الاعداء فاهمل جنده وضيعهم واضعفهم وقطع اخبارهم - [00:59:52](#)

عندكم اخبارهم ثم اراد منه عند هجوم العدو عليه ان يستفرغوا وسعهم في الدفع عنه بغير قوة شخص عنده جيش عنده جنود يدافعون عنه ضد الاعداء. فاهمل جنده وضيعهم لا يطعمهم لا لا يعلمهم لا يدرهم - [01:00:24](#)

ثم اراد منهم عند هجوم العدو عليه ان يستفرغوا وسعهم في الدفع عنه بغير قوة. ليس عندهم قوة كيف يدفعون عنه هذا وثم امر اخوف من ذلك. وانهى منه وامر. وهو ان يخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار. نسأل الله العافية والانتقال الى - [01:00:53](#)

الله تعالى ادي هاشم اعظم بل الساعة موعدهم والسعة ادهى وامر ادهى وامر هذا مقتبس اقتباس من القرآن يعني. امر يعني ماذا معنا قمر اسم تفضيل بيمر. نقول شيء مر يعني ما بعكس حلو - [01:01:11](#)

والمرارة يعبر عنها بالصعوبة. يعبر بالصعوبة المرارة بالصعوبة هو ان يخونه قلبه ولسانه عند الاحتضار والانتقال الى الله تعالى فربما تعذر عليه النطق بالشهادة كما شاهد الناس كثيرا من المحتضرين اصابهم ذلك. حتى قيل لبعضهم قل لا اله الا الله فقال اه اه لا استطيع ان اقولها - [01:01:39](#)

نسأل الله العافية. وقيل لآخر قل لا اله الا الله. فقال لخ غلبتك ثم قضى الرخ شطرنج تليفون الشطرنج. نعم الرخوة الملك كلمة فارسية نعم. فعندما مات لم يفكر الا في الطبلجي. كان هويته. قال رخ غلبتك. يعني قتلت الملك. لان في الشطرنج. اه - [01:02:00](#)

انت اذا قتلت الملك فوز ده كلكم مدام الشافعي انه جائز. جائز مع القراءة لا دليل على تحريم. وكان شيخ الاسلام والجمهور يحرمنا نعم لماذا يحرمون شيئا؟ هم يحرمون ببعض الآثار - [01:02:33](#)

شيخ الاسلام يقول والشطرنج كالنرد واقبح. لكن هذا فيه نظر لماذا لان النرد قائم على من لعب بالنرد شل فكلما صبغ يده في لحم اه قلبي عليه اللوقات هذا. النرد هذا الزريعة الى الميسر لانه ليس فيه قائم على الحظ - [01:02:53](#)

النرد قائم على ماذا الحظ فقط لن تجد دليل حتى الشيخ الشاكر له كتاب اسمه احكام المسابقات كان يتكلم فيه عن كل الالاب واحكامها قال فيه باباحة الشيطان وقيل لآخر قل لا اله الا الله شاة قال غلبتك. غلبتك ثم قضى - [01:03:16](#)

وقيل لآخر قل لا اله الا الله. فقال يا رب قائلة يوما وقد تعبت. كيف الطريق الى حمام منجاني نعم اما الاوراق الذي نلعب به ويلحم بالنرد كل كل ما كان فيه ارقام - [01:03:42](#)

يلحق بالنرد لانه قائم على الحظ او الدومينو تعرفون الدومينو؟ حظ يعني ماذا؟ نسيبه نصيب ليس فيه اجتهاد فيكون لمدى الشريعة حرمة لله ويكون ذريعة الى الميسر لان عادة الناس يلعبون الميسر بهذه الطريقة. هم - [01:04:05](#)

فهمت؟ نعم. يكون ذريع للميسر. كيس فيه مسل هذه الاشياء في الكعبة. فوق وتحت. تضع في كيس تغلي فيه ثم مع كل واحد ورقة فيها اذا عندك يكتبون لك هذا هو نفس الشيء النرج له صور كثيرة كل حاجة من الصور هل ممكن بهذا الملعب - [01:04:27](#)

يجعل يعني شيء من الريادة يعني تجلس عشر مرات اللعبة نفسها محرمة. فكيف اذا زدت فيها شيئا؟ نفسها محرمة. يقصد له آآ لقباح اخرى هذا مثل يا خسر ممكن يغسل نعم استاذ لا بأس هذا يعني يكون من باب لسه الزام لكن مال لا يجوز لا يمنعه من - [01:04:50](#)

وقيل لآخر قل لا اله الا الله فقال شهر رخي غلبتك ثم قضى مات. وقيل لآخر قل لا اله الا الله. فقال يا رب قائلة يوما وقد تعبت كيف الطريق الى حمام من جابه. كان هدية له قصة كان يحب امرأة. اراد - [01:05:21](#)

فهي سألته اين الطريق الى حمامي من جاب حمام مكان كانوا يغتسلون فيه بالاجرة. ومن جاب اسم اسم مكان. اسم حمام يعني. فاعجبته. ثم قضى. نعم. في مسألة النثر ومحرم يعني يجمع - [01:05:36](#)

لا ادري مذهب الجمهور عن التحرير. مم. ما يجمعني ادري. صعب ان تقول اجماع بسهولة. مم. لابد ان تنتظر. اه. قال ثم قضى. يا شيخ لو لو خسر هو الحين له مثله يرفع للطعام هذا هذا مال هذا دفع لان قولوا واحدا لا سبق الا في ثلاث خف الاولاد - [01:05:54](#)

او حافر هؤلاء سبق سبق المال الذي يدفع طيب انا اقيس النذر الشيخ على كل ما حاضر. ثم قضى لماذا مات بالارقام يعني يكون في ارقام اشبه منها وقيل لآخر قل لا اله الا الله فجعل يهدي بالغناء ويقول تن تن تن تن تن تن يغني - [01:06:21](#)

تغني حتى قاد حتى مات. هي كلمة مشغولة بالغناء. وقيل لآخر وقيل لآخر ذلك. يقول لا اله الا الله. قال وما ينفعني ما تقول؟ ولم ادع معصية الا ركبته. ثم قضى ولم يقلها. نسأل الله العافية. وقيل لآخر ذلك - [01:06:45](#)

فقال وما يغني عني وما اعرف اني صليت لله صلاة ولم يقلها وقيل لآخر ذلك فقال هو كافر بما يقول هو يعني ماذا؟ انا لكن هو غير انا الى هو من باب - [01:07:00](#)

عدم حكاية الكفر واثباته الى نفسه. هم. فهمت؟ وقيل لآخر ذلك. قال كلما اردت ان اقول فلساني يمسك عنها. واخبرني من حضر بعض ابن الطيب واحد اخبره يعني. من حضر بعض الشحادين. تعرف الشحاذ؟ لا. متسول - [01:07:13](#)

متسول الذي يسأل الناس. عند موته فجعل يقول لله فلس لله فلس. اعطني جنيه لله. فلس يعني من من يسيل عنده امتى الاخبار اللي بعده التجار عن قرابة له انه احتضر وهو عنده. فجعلوا يلقنونه لا اله الا الله ويقول هذه القطعة رخيصة. هذه - [01:07:30](#)

مشتري جيد هذه كذا حتى القاضي. يتكلم في التجارة وسبحان الله! كم شهد الناس من هذا عبرا والذي يخفى عليهم من احوال المقتضرين اعظم واعظم واذا كان العبد في حال حضور ذهنه وقوته وكمال ادراكه قد تمكن منه الشيطان. واستعمله فيما يريد من معاصي الله. وقد - [01:07:56](#)

اغفل قلبه عن الله وعطل لسانه عن ذكره وجوارحه عن طاعته فكيف الظن بي عند سقوطي قواه؟ عندما يضعف عند الموت واشتغال قلبي ونفسي بما هو فيه من الم النزاع. الم الاحتضار. الم الموت - [01:08:19](#)

نزع الروح يعني وجمع الشيطان له كل قوته وهمه وهمة الشيطان في حال موت الانسان اخر فرصة يتمنى ان يفوز به وان يوقعه في الكفر يتمنى اخر فرصة وهو ضعيف - [01:08:35](#)

فلذلك الفتنة عند الموت فتنة عظيمة. ينبغي ان يخاف منها كل عاقل وحشده عليه بجميع ما يقدر عليه. حشد يعني ماذا؟ معنى حسنة؟ جمع. لينال منه فرصته. وهذه اخر فرصة - [01:08:54](#)

فلذلك قيل لاحمد لما احتضر قيل له قل لا اله الا الله. فقال لا لا دي القصة فماذا قال لما افاق تعجبوا كيف احمد يقول لا قل لا اله الا الله. فقال ان ابليس عارض لي فقال فتني يا احمد؟ معنى فتني - [01:09:08](#)

نجوت مني ستدخل الجنة خلاص يريدوا ان يقعوا في ماذا؟ في العجب. في العجب. قال لا ليس بعد لما افوتك عندما اموت اكون قد فوتك. نعم. نعم؟ فقال فالانسان يكون عند النزاع - [01:09:26](#)

يحسد له الشيطان عليه بجميع ما يقدر عليه. لينال منه فرصته. فان ذلك اخر العمل. اخر عمل لك من الدنيا. فاقوى ما يكون الشيطان عليه في ذلك الوقت واضعف ما يكون هو في تلك الحال حال الموت. فمن ترى يسلم من ذلك؟ يسلم على ذلك. من سيسلم - [01:09:41](#)

لذلك الانسان لا يأمن الفتنة. ممكن يظل طوال حياته يطيع ويطلب العلم ويصلي ويصوم. ولكن الفتنة تكون عند موته يقدره الله بخبيثة سوء اسماعيل داود. ومن قال نعم. فمن تراها. من ترى من تظن؟ اه. من تظن سيسلم - [01:10:01](#)

من يسلم على ذلك؟ قال تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا. قال المفسرون اي عند الموت وفي الآخرة قالوا في سؤال القبر انت تفسير اية نثبته في الحياة الدنيا عند الموت - [01:10:19](#)

وفي الآخرة في سؤال القبر ويضل الله الظالمين طب لماذا قال ويفعل الله ما يشاء ما الحكمة يعني؟ لا. حتى لقيت واحد يقول طب لماذا يا رب ثبت هؤلاء واضلت - [01:10:39](#)

هؤلاء يفعل الله ما يشاء ولكن مشيئته مقترنة بحكمته ليست مشيئة مجردة كما يدعي الا شاعره فكيف يوفق لحسن الخاتمة من

اغفل الله سبحانه قلبه عن ذكره انت في الدنيا اصلا - [01:10:59](#)

لا تذكر الله لا تصلي لا تصوم لا لا تعبد الله لا تقرأ كلامه ولا تعمل به تعصي واتبع هواه. فكيف توفق عند الموت؟ وكان امره فرطا. امره ضائعا مفرقا. فبعيد من قلب بعيد عن الله - [01:11:17](#)

غافل عنه بعيد هذا المبتدأ ها متعبد لهواه اسير لشهواته ولسان يابس عن ذكري لا يذكر الله الا قليلا وجوارح معطلة من طاعته مشتغلة بمعصية ان توفق للخاتمة بالحسنى. اين الخبر - [01:11:34](#)

بعين مبتدأ اين خبره ايه انتم تسمعون ان توفق هذا وخبر بعيد يلي بعيد من قلب بعيد عن الله ان توفق. ان توفق مصدر مؤول. بعيد من قلب بعيد عن الله التوفيق للخاتمة بالحسنى - [01:11:59](#)

يعني التوفيق بعيد عن هذا القلب ما صفة هذا القلب بعيد عن الله. غافل عبد للشهوة اسير لشهواتي متبع لهواه. ولسان يابس عن ذكره وجوارح معطلة عن طاعته. كل هذا بعيد ان يوفق - [01:12:23](#)

بالحسنى لان الله يوفق من اطاعه حال حياتي. قال ولقد قطع خوف خواتيماتي ظهور المتقين هذي عبارة عظيمة المتقون اعظم الناس خوفا من سوء الخاتمة. قطع الخوف ظهورهم وكأن المسيئين الظالمين قد اخذوا - [01:12:39](#)

توقيعا بالامان الظالم يقول ان شاء الله ساموت على الاسلام والله غفور رحيم. كأنه اخذ ماذا؟ توقيعا بالامان. كما قال الله عن هؤلاء الظالمين ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم - [01:13:06](#)

يوم القيامة ان لكم لما تحكمون. سلهم ايهم بذلك زعيم. ما معنى الاية؟ والله يقول للكفار هل الله اعطاكم احد حلف لكم ايمان حلف جمع يمين ايمان بالغة ايمان تصل الى يوم القيامة. هل حلف الله لكم انه سيميتكم على الايمان ويحفظكم من كل الفتن. حتى يدخلوا الجنة حتى - [01:13:19](#)

يوم القيامة؟ نعم؟ ان لكم لما تحكمون. هذا اسلوب يسمى اسلوب ماذا ان لكم لما تحكمون سخرية ليس تأديب سخرية يعني مثلا يأتي شخص ها في طلب منك مالا كثيرا وهو شخص متسول - [01:13:45](#)

تقول لا لك هذا لك خذ سيارتي خذ سيارتي هذا سخرية. ان لكم لما تحكمون. نعم لكم ان شاء الله الحكم الذي تريدونه وهو الامان في الآخرة. فهمت سلهم ايهم بذلك زعيم. الزعيم هو الضامن - [01:14:11](#)

هل هناك منكم من يضمن هذا على الله؟ الزعيم هو الضامن. اقول لك مثلا اقرضني الف جنيه وتقول من يضمنك اقول لك يا سيدي نعم اين الضامن على الله؟ هل هناك ضامن لكم؟ هل يستطيع واحد يقول انا اضمن لكم على الله انكم ستنجون في الآخرة؟ لا يستطيع احد ان يقول هذا - [01:14:32](#)

نفس معنا من زعيم القوم مثلا. لا لا لا انا مثل قولتي في قصة يوسف ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم. ضمير. الزعيم لم تأتي في القرآن الا بمعنى الضالم - [01:14:57](#)

في القرآن الا بمعنى الضم يا امنا وهي لم تأتي الا في موضوعين فقط. هذه الاية واية يوسف على ما اظن يا امنا مع قبيح الفعل منه اهلا اتاك توقيع توقيع امن انت تملكه؟ هو يخاطب الان ماذا - [01:15:09](#)

هذا الذي يدعي انه امن في الآخرة. يا امنا يخاطب الامن هذا منادى نكرة غير مقصودة. يا امنا يا من تأمن. مع قبيح الفعل منه. مع انك تسيء وتعصي. اهم هذا استفهام - [01:15:28](#)

اتاك توقيع امن من الله انت تملكه. الله وقع لك كتابا لانك امن. شف كيف هذا الاسلوب؟ ها؟ يعني استفهامين الى اين؟ في اخر فهل ام هذا السيفان؟ ما الاشكال؟ اه وهل اذاك - [01:15:47](#)

جمعت شيئين امنا واتباع هوى هذا واحدهما في المرء تهلكه عندك الامن وسوء العمل. واحدى الخصلتين تهلكك. لو كنت تحسن العمل وكنت تعجب تأمن هذا هلاك. فكيف انك جمعت بين الامرين - [01:16:06](#)

يعني العشب مع الطاعة هلاك. فكيف عشب مع معصية هادا اهلك مع اهلك يعني. فهمت؟ واحداهما العشب فقط او المعصية فقط. تهلك العبد. والمحسنون ما حالهم؟ على المخاوف قد ساروا وذلك ضرب لست تسلكوه. الذي احسن العمل جمع بين الاحسان والخوف.

ومشوا في طريق الخوف وهذا الطريق انت لا - [01:16:24](#)

تمشي فين؟ انت تمشي في طريق الامن. فرطت في الزرع وقت البذر من سفه فكيف عند حصاد الناس تدركه؟ المؤمن ماذا يفعل يزرع يعني يعمل الصالحات فرطت في الزرع وقت البذر متى كان وقت البذر؟ في الدنيا. في الدنيا - [01:16:48](#)

من من معناها للسبب سببية بسبب السفه بسبب ضعف العقل فكيف عند حصاد الناس يوم القيامة تدرك الزرع يوم القيامة لن تجد الزرع لانك لن تزرع في الدنيا. هذا واعجب شيء منك زهدك في - [01:17:08](#)

لا للبقاء يعيش سوف تتركه. هذا اعجب شيء. بل تؤثرون الحياة الدنيا. بل تؤثرون العاجلة وتذرون الآخرة. وما حياة الدنيا في الآخرة الا متاع. انت تزهد في دار البقاء وتعلم انك ستموت كم ستعيش في الدنيا. هل يستطيع احد منا ان يقول ساعيش الى ستين او سبعين - [01:17:23](#)

لا يستطيع ابدًا. ولو عاش الى الستين والسبعين هذا لا يساوي شيء في الآخرة. واذا وصل الستين والسبعين سيكون عايش منغصا بالامراض والدواء والضعف. هذا واعجب شيء منك زهدك في دار البقاء يعيش سوف تتركه - [01:17:43](#)

رايتي في الصباح واحد من القسام في عنبه دخلوا عند عند اليهود. دخل البيت فوجد امرأة عجوز جدا عندها ثمانين سنة تنام هو اعطاها السلاح واياه كانت من السفه اذا بالله؟ انت ام المغبون في البيع غنم سوف يدركه - [01:18:03](#)

من السفه اذا بالله؟ من السفه انت ام المغبون؟ في البيع. غننا سوف يدركه. فهمت من السفه اذا بالله؟ المغبون في البيع؟ ما معنى غبول في البيع؟ الذي في البيع خسارتك للملك - [01:18:34](#)

الدنيا هذا الغبن يمكن تتداركه تصلحه. نعم. خسرت في البيع مرة ممكن تربح بعد ذلك. اما انت خسارتك بعدها ربح. فهمت من

عقوبات الذنوب انها تعمي القلب فان لم تعنيه اضعفت بصيرته ولا بد. القلب له بصيرة نور يعرف به الحق - [01:19:01](#)

فعندما يعمي القلب لا يميز الحق من الباطل. وقد تقدم بيانه انها تضعفه ولا بد فاذا عمي القلب وضعف فاتوا من معرفة الهدى. وقوته على تنفيذه في نفسه وفي غيره. بحسب ضعف بصيرته وقوته. يعني ما معنى هذا - [01:19:23](#)

لان صلاح الانسان وكماله يكون في ماذا؟ في معرفة الهدى وفي تنفيذه وفي دعوة غيره اليه. هذا معنى في نفسه وفي غيره فكلما زاد عمى القلب نقص هذا فان الكمال الانساني مضاره على اصليين. معرفة الحق من الباطل واثيراره عليه. يعرف الحق. طب ما هو كثير من الناس يعرفون الحق - [01:19:41](#)

كالنصارى الذين يعرفون ان الاسلام حق كالمساوسة. ولكنهم لا ليس عندهم الثانية. ما هي الثانية الثانية تفضيل الحق يترك الباطل ويسند اليس اليهود في زوج النبي كانوا يعلمون صدقه؟ عندهم الاولى لكن ليس عندهم ماذا؟ الثانية لم يهتموا. وما تفاوتت منازل

الخلق عند الله في الدنيا والآخرة - [01:20:11](#)

الا بقدر تفاوت منازلهم في هذين الامرين يعني كلما كان الانسان اعلم بالحق ومؤثرا حتى اهل اهل المعاصي نحن نعلم ان هذا معصية ونفعله لاننا لن نؤثر الحق على الباطل - [01:20:38](#)

فكلما زاد الناس في هذين الامرين في العلم والعمل. ما هو معرفة الحق من الباطل هذا علم ايثار عليه العمل بالعلم بأسلوب اخر. العلم والعمل به. الناس يتفاوتون في ماذا - [01:20:53](#)

في ماذا؟ في العلم والعمل. هذا هو العلم هو معرفة الحق من الباطل. والعمل هو اثار الحق على الباطل. وما تفاوتت منازل الخلق عند الله في الدنيا والآخرة الا بقدر - [01:21:09](#)

بتفاوت منازلهم في هذين الامرين في العلم والعمل. وهما اللذان اثنى الله على انبيائه بهما. اين في الآية؟ ما محل هيا فقط لا ليس فقط قلبي لي الايدي ما محل الشهد؟ بينه. ويقول للعباد لا يقول لا واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب. قلبي - [01:21:19](#)

الايدي الايدي العمل. نعم. الابصار معنى ايدي عبر بالايدي عن العبادة عن العمل والابصار العلم. فالايدي القوة في تنفيذ الحق والعمل والابصار البصائر في الدين. هذا هو العلم. فوصفهم بكمال ادراك الحق وكمال تنفيذه - [01:21:49](#)

معنى اولي الايدي يعني كل واحد كان عنده خمسة ايدي يعني؟ والايدي القوة الانسان يفعل بيده يعني. والايدي والعرض تعبر عن

الفعل باليد. نعم وانقسم الناس في هذا المقام اربعة اقسام - 01:22:07

فهؤلاء اشرف اقسام الخلق واکرمهم على الله. من هم؟ الذين علموا وعملوا. طب القسم الثاني؟ عكس هؤلاء. لا بصيرة في الدين ولا قوة على تنفيذ الحق. جهل وضلال. وهم اكثر هذا الخلق الذين رؤيتهم قاد العيون وحملوا الارواح - 01:22:21

وسقم القلوب يضيّقون الديار ويغلون الاسعار ولا يستفادوا بصحبته من العار والشنار انت شايف ما هو القسم الثاني الذي ذكره؟ ما القسم الثاني الكفار. الكفار عصاة المؤمنين كذلك قد يدخلون في هذا. نعم. هؤلاء هم الذين - 01:22:39

يضيّقون الديار. يغلون الاسعار ليس لهم فائدة الا انهم بلاء قضى العيون معنى قضى العيون القضى والوسخ الذي يكون في العين يعني هو شبههم بالوسخ الذي يكون في العين. فهمت يالا - 01:23:02

فهمت انا؟ ماذا؟ لا لا الموق هو طرف العين الموق هذا طرف العين اما القدر الوسخ الذي في طرف العين سقى بالقلوب يمددون القلب عندما ترى هذا قلبك يمرض يضيّقون الديار ويغلون الاسعار ولا يستفادوا من صحبتهم الا - 01:23:19

العار والشنار العار نعم نقول لحقه عار وشنار يعني عيب شديد فالعار هو الفضيحة والشرار هو العيب الشديد فهمت اقبح العيب. الشنط هو اقبح العيب القسم الثالث من له بصيرة بالحق ومعرفة بيعرف الحق. لكنه ضعيف لا قوة له على تنفيذه ولا الدعوة اليه وهذا حال المؤمن الضعيف. والمؤمن القوي خير واحب الى الله منه. يعني - 01:23:40

اللي عنده ايمان ضعيف. يعمل احيانا بالحق وحيانا يتركه. القسم الرابع من له قوة وهمة وعزيمة. لكنه ضعيف البصيرة في الدين لا يكاد يميز بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. بل يحسب كل سوداء ثمرة. وكل بيضاء شحما. يحسب الورم شحما والدواء النافع سما

- 01:24:09

هذي كلها تشبيهات ساشرحها لك. لكن ما هو القسم الرابع اولا من يشبهه؟ من يذكر لي مثالا عليه؟ ماذا؟ العابد ماذا؟ عابد ماذا؟ جاهل مبتدع المبتدع عوامل صوفية الخوارج تحقرون صلاتكم الى صلاتهم - 01:24:31

مجتهد جدا عنده ماذا؟ همة وقوة وعزيمة لكنه ضعيف العلم. يظن ان ما عليه حق الصوفية الذين يتعبدون انفسهم بالرقص ويظنون ان هذه عبادة. فهمت طيب هذا لا يكاد يميز بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. يحسب ان اصحابه من الخوارج هم اولياء الرحمن.

والمؤمنون هم اولياء الشيطان يقاتلهم ويستحلوا - 01:25:00

بل يحسب كل سوداء ثمرة هذه التشبيهات التي ذكرها يعني آآ تقولها العرب في الجاهل الذي لا يميز بين الاشياء هيدا امر محمود.

صح؟ جيد. فعندما يرى شيء اسود يقول انه التمر وقد يكون غائط - 01:25:25

يحسب كل سوداء ثمرة. مم ويحسب كل بيضاء شحمة والشحم والدهن الذي في اللحم. اي شيء ابيض احسبوا ماذا؟ شحم يحسب

الورم شحما عندما يرى شخص آآ بطنه منفوخة العرب كانت تمدح السمين. كانت تمدح بالسمن يعني قوية يعني - 01:25:45

وعنده ورم ورم تعرفون الورم. مهم. ممكن مرض هذا. فيظنه شحم والدواء النافع سما انت فاذا عنده ماذا؟ هو عنده عدم تمييز يظن

الحق باطل والباطل حق. خلاصة الكلام يعني. ماذا - 01:26:06

اتجاه المركب. تمام ليس في هؤلاء من هؤلاء الترجي الى من؟ الاقسام الاربعة كلها. مم. من يصلح للامامة في الدين ولا هو موضعا لها الا القسم الاول. من هو جمع بين العلم والعمل. قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. اين هذا؟

اين العلم والعمل في - 01:26:25

علما مع من؟ علما انت؟ يوقنون علة. يوقنون علم يرحمك الله. قال يوقنون بآياتنا. ما هو آياتنا؟ العلم. العلم. عنده يقين بالعلم. طب اين العمل صبروا. صبروا. ليس من انواع الصبر؟ الصبر على الطاعة والصبر على المعصية والصبر على البلاء. نعم. صبروا على الطاعة.

صبروا عني المعصية - 01:26:50

فهمت فاخبر سبحانه ان بالصبر واليقين نال الامام في الدين. الصبر هو العمل واليقين والعلم. وكذلك هؤلاء وهؤلاء هم الذين

استثناهم الله سبحانه من جملة الخاسرين واقسم بالعصر الذي هو الزمن سعي الخاسرين والرابحين. على ان من عاداهم فهو من

الخاسرين. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا - 01:27:21

ابن العلم والعمل نعم. امنوا حلو وعملوا عمل ولم يكتفوا بذلك بل ماذا فعلوا؟ كملوا غيرهم دعوا دعوا غيره. ولماذا اقسام بالعصر كما قال ابن القيم؟ ابن القيم ذكر العلة. ابن القيم لو كتاب عظيم اسمه التبيان. هذا الكتاب الخامس الذي كنت اريد قوله - [01:27:42](#) ممكن نبدأ في بعد هذا الكتاب سنبدأ في تبيان في اقسام القرآن. له كتاب عظيم ان انا كتاب في التفسير. له كتاب عظيم اسمه التبيان تفسير اسمه تبيان في اقسام القرآن يتكلم عن ماذا؟ عن ماذا يتكلم؟ القسم لماذا اقسام الله بالعصي - [01:28:10](#) ينوون لماذا اقسام بالعصر؟ وذكر اقرأ هو ذكره يعني آآ ركزوا فيما يقوله هو ذكر ذكر العلة. في نفس الفقرة اخر فقرة قالتها ما معنى كلمة العصر يا شيخ؟ الزمن - [01:28:30](#)

لكن خاصة العصر لانه اشرف الاوقات. فعبر بالبعث عن الكل. تمام اين المقسم عليه؟ المقسم به العصي اين المقسم عليه ان الانسان ان الانسان لفي خسر. فكأنه يقول لك اذا لم تستغل الزمن ستكون خاسرا. فهمت؟ هذا العصر - [01:28:56](#) هو زمن السعي. سعي الخاسرين والرابحين. والعصر هو الدنيا. فلذلك كان يقول ابن قيس موضع اخر في مفتاح دار السعادة قل ان الدنيا لا تدم لذاتها. يعني الحديث الدنيا ملعون ملعون ما فيها. ليس المقصود ذات الدنيا. المقصود - [01:29:19](#) الدنيا التي ليس فيها طاعة الا ذكر الله من والاه عالم متعلم. وان كان حديس ضعيف لكن معناه صحيح. شيخ ومن ولاه في الحديث من والاه اي ما كان تابعا له. ويا له قريبا منه. كل ما كان من ذكر الله وتابع لذكر الله الدعوة من ذكر الله. العمل الصالح للجهاد. طيب - [01:29:39](#)

قال والعصر. طيب. فلم يكتف منه بمعرفة الحق والصبر عليه. حتى يوصي بعضهم بعضا به ويرشده اليه ويحضه واذا كان من عادي هؤلاء خاسرا من عادي هؤلاء الذين هم الذين عملوا ودعوا عملوا - [01:29:59](#) عملوا وعلموا ودعوا. اذا كان من عادي هؤلاء خاسرا فمعلوم ان المعاصي والذنوب تعمي بصيرة القلب فلا يدرك الحق كما ينبغي. وتضعف قوته عزيمته فلا يصبر عليه. تضعف المعاصي يعني. المعاصي تضعف ماذا؟ قوته - [01:30:19](#) فيصبر على الحق. بل قد تتوارد على القلب حتى ينعكس ادراكه. الذنوب تتوارد يعني ماذا؟ تتتابع تأتي على القلب. ام هذا ماذا؟ حتى ينعكس ادراكه. وهذا جاء في حديث - [01:30:49](#)

ساقول لك الان معنى ينعكس ادراكه؟ ما من ينعكس ادراكه؟ بالضبط يرى الحق باطلا للباطل حقا يرى الجهاد اربابا. ويرى تولي الكافرين انسانيا. كحد كافر من الناس ينعكس ادراكه. شيخ الدعاء اللهم ارنا الحق حق هذا من قالها. النبي عليه الصلاة والسلام اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - [01:31:03](#) ويري الباطل باطل وارزقنا اجتناب هذا الحديث. ساقول لك حتى انعكس ادراكه كما ينعكس سيره كما ينعكس ماذا؟ سيره فيدرك ما من هناك السبل عمله بدل ما كان يعمل بالطاعة كان يعمل بالمعصية. فيدرك الباطل حقا والحق باطلا والمعروف والمنكر والمعروف والمنكر معروف. فينتكس في - [01:31:30](#)

سيره ما لا ينتكس في سيره ماذا ينطلق؟ ينطلق ينقلب ينقلب في سيره. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث. تعرض الفتن تعرض الفتن على القلوب كعرض حصيري عودا عودا - [01:31:52](#) الفتن المعاصي تعرض على القلوب كعرض الحصير عودا عودا تعرف الحصير يلا عصيرة. الحصير هذا سجادة كانوا يصنعونها من سعف النخيل فيكون فيها ماذا عود وعود وعود تعرض من فتن على القلوب. كعرض الحصير عودا عودا. فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. معنى نكتت فيه - [01:32:14](#)

علامة اثرت فيه علامة سوداء. واي قلب انكرها انكر المعاصي نكتت فيه نكتة بيضاء حتى يصير القلب ابيض مثل الصفا. هذا حديس عظيم جدا هذا. يعني الان الله عز وجل يبتلي عباده - [01:32:43](#) يبتليه مثلا بان ييسر له سبيل للمال الحرام. او امرأة متبرجة هل ينظر اليها ام لا فكلما عرضت له معصية تركها تركها تركها. فيصبح قلبه ماذا؟ فيه نكتة بيضاء. نكتة بيضاء. نكتة يعني ماذا؟ النكتة العلامة. نعم. حتى - [01:33:02](#) تصبح القلب كله مدى ابيض حتى يصير القلب ابيض مثل الصفا. الحجر الاملس ليس فيه صفا يعني لماذا؟ حجر املس وجه التشبيه

هنا انه املس ليس فيه نكتة. لان النكت اصلا في الحقيقة هو علامة بتأثير. انت عندما تأخذ عصا - [01:33:22](#) في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان موعود ينكت به في الارض. عندما تضرب في الارض هناك حفرة صغيرة. ادي نكتة. اثر اثر اثر نكتة ينكت ينكت فهت هذا؟ فيه اثر. طيب فالنكت التأثير - [01:33:40](#) طيب فبعدما تعرض عليه الفتن فيدفعها فيه نكتة بيضاء علامة بيضاء حتى يصيب املس مسل الصفا ليس فيه سواد نعم يصبح قلبه هكذا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. هذا القلب لا تضره فتنة - [01:34:01](#) الذي ماذا؟ اصبح كله ماذا ابيض لا تضر فتنة ما دامت السماوات والارض وبالاخر الذي كلما وردت عليه فتنة تبعها وعملها حتى ويصبح الاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا. هذا هو. ما حدث شاهدنا الحديث - [01:34:22](#) القلب يصبح اسود كالكوز الكوز هو مثل الكوب. معنى مجخية مقلوب. لماذا شبه هذا القلب الفاسد بالكوب المقلوب ان الكوب لا ينتفع به اذا كان مقلوبا. لا يمكن ان يحمل خيرا - [01:34:45](#) لو كان الكوب مقلوب. هل يمكن ان يحمل خيرا؟ لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. كلما عرض عليه معروف لا يعرفه ولا منكر الا ما اشرب من هواه. الا ما اشرب من هواه. ما معنى الا ما اشرب من هواه؟ يعني ايه لما وافق هواه - [01:35:03](#) وما وافق هواه. والمنكرها عنده وما خالف هواه. فهت هذا؟ فهذا مثل دقيق جدا ضربه النبي صلى الله وسلم للقلوب. نعم يصبح كالكوز مجخيا كالاناء المنكوس لا يبقى فيه شيء من الخير. يعني مهما انت كلمته في الخير - [01:35:23](#) لا يتأثر. نحن نقول عندنا مثل نقول اضرب الذي يسمع ولا يتأثر اذن من طين والآخرى من عجيب. عندكم هذا المثل في الجزائر؟ اذن من طين مسدودة يعني والآخرى بالعجيب. ونقول ايضا كأنه دخل الكلام دخل من هذه الاذن وخرج من هذه الاذن. ها - [01:35:48](#) طيب هو يقول هذا الحديث يعني بل تتوارد على القلب الذنوب يعني. حتى ينعكس ادراكه يصبح كالكود مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. كما ينعكس سيده - [01:36:18](#) بدل ما كان يسير في الطاعة اصبح يسير في المعصية. فيدرك الباطل حقا والحق باطلا. والمعروف منكرا والمنكر معروفا. فينتكس. انقلب في سيره ويرجو عن سفري الى الله والدار الآخرة. الى سفري الى مستقر النفوس المبجلة التي رضيت بالحياة الدنيا - [01:36:38](#) لان قلنا قبل ذلك القلب يا مسافر اما مسافر الى الطاعة واما مسافر الى المعصية واطمأنت بها وهذا ابن القيم له كتاب في هذا الموضوع اسمه طريق الهجرتين. الهجرة الى الله وهجرة الى رسوله من باب السعادتين. واطمأنت بها وغفلت عن الله واياته وتركتم الاستعداد - [01:36:56](#) ولو لم يكن في عقوبة الذنوب الا هذه العقوبة وحدها ما كانت كافية داعية الى تركها والبعد عنها والله المستعان. اي عقوبة اذا؟ عقوبة انه يرى الحق باطلا والباطل حقا - [01:37:11](#) هذه عقوبة عظيمة هذه نعم انقلاب القلب عقوبة عظيمة تعمي القلب وتضعف بصيرته. نحن نتكلم الان في هذه العقوبة ان الذنوب تضعف القلب وتعميه. طيب وهذا كما ان الطاعة تنور القلب وتجלוه - [01:37:28](#) ما الدليل من القرآن يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. ما هوش الدلالة يجعل لكم فرقان نور يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله يؤتيكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به. في هاتين الايتين - [01:37:52](#) نعم ولا اظن ان هناك ثالث مثلها يدل على ماذا يدل على ان المتقي المؤمن الله يجعل له ماذا؟ نورا يمشي به او فرقان يميز به بين ماذا؟ بين الحق والباطل. طيب. وهذا كما - [01:38:21](#) ان الطاعة تنور القلب وتجلو وتصلو معنى تجلو تعرفون اجلاه ما معنى اجلاه يجلوه تعرف الصدا عندما يكون شيء صادق وانت تزيل الصدا. مرآة مثلا فيها وسخ وانت تزيل الوسخ هذا تجلوه - [01:38:35](#) الطاعة كانت تصقله تصقله يعني ماذا؟ تزيل عنه الصدى وتقويه وتثبتته حتى يصير كالمرآة المجلوة في جلائها قيمة المرآة المجنونة. الصورة فيه واضحة. وصفائها ويمتلئ نورا. لما يكون القلب كالمرآة المجلوة - [01:38:55](#)

تنعكس فيه صورة الاشياء على حقيقتها. فيرى الشيء على حقيقته يرى الباطل باطلا والحق حقا. اما اذا كان قلبه فاسدا المعاصي او يحب مثلا معصية معينة تجدوه يكره الحجاب يحب ان ينظر النساء العاريات فيكره الحجاب - [01:39:18](#)

يحب ان ان الطعام والشراب فيكره الصيام. وهكذا نعم تسكن بها قلنا سقل المرأة اي ازال ما بها من صدا. سقل السيف لسه تجلوه نفس الشيء سقل وجهه. نفس المعدة بالضبط. سقله - [01:39:39](#)

لا فرق بينهم. تمام؟ من جاء يجلس. بالضبط لا وهذا كما ان الطاعة تنور القلب وتجلوه وتصلقه وتقويه وتثبتته حتى المرأة المجلوة في جلائها وصفائها. ويمتلى نورا فاذا دنا الشيطان منه اصابه من نوره ما يصيب مصطلق السمع من الشهب الثواقب - [01:39:59](#)

المصطلح السمع وانا كنا نقعد منها مقاعدا للسمع فمن يستمع الان يجد له شهادا رفضه. تعرفون الحديث ان اني اذا اراد ان يسمع الخبر من السماء ماذا يفعل الله يا سيد؟ يرسل الشهب من السماء. فكذلك قلب المؤمن. قلب المؤمن ماذا يكون - [01:40:38](#)

تحاول الشيطان ان يقترب منه طرده الله كأنه اصابه شهادة فالشيطان يفرق. يعني يخاف. فرق يفرق ويخاف خوفا شديدا. من هذا القلب اشد من فرق الذئب من الاسد حتى ان صاحبه لا يصرع الشيطان فيخر صريعا. فيجتمع عليه الشياطين فيقول بعضهم لبعض ما شأنه. فيقولون اصابه انسي - [01:40:58](#)

فيه نظرة من الانس. سبحان الله! ان انس اصابها بالعين. لقوة ايمانه فيصرع الشيطان كما يصرع المعيون بالعين. فهمت؟ فيا نظرة من قلب حر منوع وان يكاد لها الشيطان بالنور يحرقه. فتح الرأء. في الماضي والمضارع بالفتح. فيا - [01:41:27](#)

من قلب حر منور من قلب حر منور يكاد لها الشيطان بالنور يحرق ايستوي هذا وقلبه وقلب مظلمة ارجائه مختلفة اهوائه قد اتخذه الشيطان وطنه واعده مسكنه. اذا تصبح يعني هل هذا قلب المؤمن هذا - [01:41:55](#)

الذي يفرق منه الشيطان يستوي مع قلب مظلمة ارجأ. جوانبه مظلمة بالمعاصي والشرك والكفر مختلفة اهواءه متبع لهواه قد اتخذه الشيطان وطنا. الشيطان جعل هذا القلب بيته. سكن فيه. واعده مسكنه. اذا تصبح بطلعته حية. الشيطان كل يوم في الصباح - [01:42:20](#)

عندما يرى هذا الرجل يقول له حياك الله. لانه صديقه. وقال فديت من لا يفلح في دنياه ولا في اخراه يقول لو ان شاء الله انت لن تفلح لا في الدنيا ولا ولا في اخرة. انا افديك بنفسي يسخر لي يعني. هم. فهمت؟ قرينك في الدنيا وفي الحشر بعدها - [01:42:45](#)

فانت قرين لي بكل مكاني. فان كنت في دار الشقاء فانني وانت جميعا في شقا وهواني. الشيطان يقول له الشيطان يقول لصاحبه في هذا الفاجر. هم. انا قرينك في الدنيا - [01:43:03](#)

وفي الحشر قال تعالى وقال قرينه ربنا ما اطويته قرين من الجن ولكن كان في ضلال بعيد. قال لا تختصموا لديك. انا قرينك في الدنيا وقرينك في الحشر. فانت قرين لي في كل مكان. انت قليل لي في كل مكان. فان كنت - [01:43:18](#)

في دار الشقاء في النار فانني وانت جميعا في شقا وهوان. انا وانت تكون في النار مع بعض. قال تعالى. ومن يعفو عن ذكر الرحمن يقيض له شيطانا فهو له قرين. ما معنى يعشو؟ لا. الفعل اشى بالالف - [01:43:38](#)

ممدودة يعشو. معنى عشا يعشو؟ ضعف بصره. ورجل اعشى اي لا يرى شهيدا ليلا. الاعشى هو الذي لا يرى ليلا. في الليل لا يرى جيدا لأ كل فعل الثلاثي اصله واو تقول الف ممدودة - [01:43:58](#)

عاش يا يعشق. ومن يعش عن ذكر الله مثل دعا يدعو. ومن يعش عن ذكر الرحمن يبتعد يبتعد عن ذكر الرحمن. فالعمل يعشو هنا ضمن فعل معنى ماذا ابتعد عن - [01:44:14](#)

لم يقل من يعمل لان الذي يعمل هذا اسوأ. بل مجرد ضعف البصر عن ذكر الرحمن نقيض. معنى نقيض نهى نعد وقيدنا لهم قراء فزيناوا له نقيض له شيطانا فهو له قرين مصاحب - [01:44:30](#)

وانهم ارجع لمن ترجع لمن؟ الشياطين. ليصدونهم عن السبيل. يصدون من؟ اصحابهم. من من الانس. ويحسبون انهم مهتلون من الذين يحسبون؟ الانس يعني الشيطان يزين للانسان الباطن ويفعله ويظن انه مهتدي. كحال الاشاعرة حال الصوفية حال كل اهل الضلال. شف ماذا؟ هيا الف همزة على الف - [01:44:53](#)

افهم وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون. حتى اذا جاءنا من الذي كمنت من اذا جاءنا من الذي جاء؟ الانسي يخاطب من؟ الشيطان. يا ليت بيني وبينك ايها الشيطان بعد المشرقين فبئس القريب - [01:45:25](#)

ما معنا يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين. تبتعد عني لانت انت البئس القرين ماذا؟ في جهنم يعني انا لو اردك ان تكون صاحباً لي في جهنم. طيب. قال تعالى ولن ينفعكم اليوم - [01:45:48](#)

اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. ما معناه؟ وما مناسبتها؟ اعرف اولاً انكم مشتركون. انكم في العذاب مشتركون حنة تافهة من الالية ان اسمها اين خبرها مشتركون انكم مشتركون. وان وسمها وخبره ان بالفتح - [01:46:07](#)

واول الاول بماذا بمصدر يقول مثلاً علمت انك كريم كيف تعلم انك كريم؟ علمت وكرمك مفعول به فكيف تعلن انكم مشتركون؟ يعني لن ينفعكم اشتراككم. اذا انكم في العذاب مشتركون كلها فاعل. فاعل لاي شيء - [01:46:36](#)

لينفعكم يعني لن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب طيب ما معناها اذا طب ما معنى اذ ظلمتم؟ اذ ظلمتم جملة اعتراضية. جملة اعتراضية. لا يقسمها وايد تعليلية. اذ ماذا تعليلية يعني لماذا لم ينفعكم؟ لانكم كفرتم. طيب ما مناسبة هذا بعد الالية السابقة؟ لانه في الالية السابقة قال ما - [01:47:00](#)

حتى اذا جاءنا قال يا ليت ليت هذه التمني والتمني يكون لامر؟ المستحيل. مستحيل. يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين. اذا هو ويستحيل ان يكون بعيداً عنه. اذا هو سيكون قليلاً. معه. موافق. مشترك معه. فلا سبب بعد ذلك ان يذكر ان حتى هذا الاشتراك ليس فيه - [01:47:28](#)

لغة كيف يكون فيه نفع يعني؟ هل الاشتراك يمكن الاشتراك في العذاب يمكن ان يكون فيه نفع؟ نعم. في الدنيا. عندما الناس في المصيبة تكون اخف لما يأتي الزلزال تقع كل البيوت اخف من ان يهدم بيتك وحده - [01:47:48](#)

خف على النفس فحتى التخفيف النفسي على الكفار في النار ليس موجوداً منسي عنه. فهمت؟ يعني الله لما قال في الالية السابقة حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين. علمنا من كلمة يا ليت انه لن يكون بعيداً عنه سيكون مشتركاً. فمممكن ياتي بعض الكفار يفكر خلاص لا بأس. لو كان - [01:48:06](#)

الشيطان معي سنخفف اه العذاب عن بعض يعني ساصبر على العذاب لانني لو عذب وحدي والله قال لا حتى هذا الشعور لم يوجد حتى هذا الشعور هو شعور تخفيف العذاب بالاشتراك فيه. فهمت؟ الله يسلبه من - [01:48:28](#)

قلوبهم اتنين في المية فهمتي هذا المعنى فاخبر سبحانه ان من عشى عن ذكره وهو كتابه الذي انزله على رسوله فاعرض عنه وعمي عنه وعاشت بصيرته عن فهمه وتدبره معرفة مراد الله منه قيض الله له شيطانا - [01:48:47](#)

عقوبة له باعراضه عن كتابه اذا هذه الالية ايضاً فيها معنى يتكرر كثيراً في القرآن. اي معنى؟ اي معنى؟ الله سبحانه وتعالى. اه بالضبط. ان ان والله للعبد بسبب منه - [01:49:09](#)

هو عاش اولاً. فالعقاب كان ماذا؟ نقيض له. فهمت؟ عقوبة له هو قرينه الذي لا يفارقه في الإقامة ولا في المسير ومولاه عشيره الذي وبئس المولى بئس العشير. العشير صاحب المصادق المخالط رضيحي لباني - [01:49:28](#)

رضيعين رضيحي لبان ثدي ام ربيعي لبان ثدي ام تقاسما بافحى مداج عوض لا نتفرق هذا بيت للاعشى في في ديوانه. نعم. اقول لكم اه اه معناه بالضبط. ما معنى رضيع - [01:49:47](#)

ما معنى رضيعين؟ نعم؟ لا اللبان هو اللبن نقول انا وانت رضعنا من ثدي واحد. اذا اردت ان تصف شخصين بالتشابه تقول كأنهما رضعاً من ثدي واحد. لان اللذان اربعان من فد واحد يكونا توأمين. صحيح؟ فهمت هذا؟ نعم؟ فاللبان لبن المرأة. اللبان هو - [01:50:10](#)

لبن المرأة واضاف اللبن الى الثدي. نعم. رضيعاً ربيعي لبان ثدي رضيع لباني فاديين فدي ام تقاسما بازحى مداجن عوض لا نتفرق لكم فقط بشرح ديوان العشاء قال المراد اختلفوا في هذا المعنى في معنى اصحى مدائن. قيل الاصحى من الداج ظلمة الرحم - [01:50:40](#)

انهما كلاهما كان ماذا؟ توأم لان الداج من نقول دجى الليل واي اظلم وكلاهما كان توأم في ماذا؟ في ظلمة الرحم. وقيل عن به الليل وتقاسما اي تحالفا وقيل تقاسم اي اقتسم. اقتسم الرحم. يعني هو اخذ جزءا يلومه توأم. فهمت معنى البيت؟ نعم - [01:51:25](#)

كل واحد عايز نسيبه. نعم! هو يعني هو يقول يعني هذان الرجل ان آآ تساويا في رحم امهما فهما متشابهان تمام التشابه ثم اخبر سبحانه الداج والظلام في الليل. اصحى مداج مقصود به الرحم. اصحى مداج كناية عن الرحم - [01:51:54](#)

كناية عن الرحم امتى يعني عود لا نتفرق يعني انا وانت لن نتفرق ابدا. دائما نكون متلازمين بازحى مداج العوض لا نتفرقوا لنكونوا متلازمين في كل حاجة. ماذا اعود؟ اعود بالله. عودوا لا تتفرقوا هذا تعبير. تعبير معناه اننا متلازمان. كلانا - [01:52:14](#)

متلازمات لا نفصل امتى يلا نعم وكما رأيت انهم اختلفوا في في بعض الالفاظ اختلفوا في معنى ماذا؟ افحامدوا واختلفوا في معنى ماذا تقاسم؟ هل تقاسم بمعنى تحالفا؟ ام بمعنى اقتسم - [01:52:39](#)

اقتسم الرحم نعم الاعشى شعر من شعراء المعلقات تعرفون الشاعر الجاهلي؟ شعراء المعلقات دي عشان الشعراء المعلقات هو الفعل الجاهل ده وشروحات المعلقات على وجه الخصوص لها شروحات كثيرة جدا - [01:52:56](#)

ويكون فيه آآ خلاف في كثير من الفاظه لصعوبة الالفاظ وعدم عدم تداولها. ثم اخبر سبحانه ان الشيطان يصد قرينه ووليه وعن سبيله الموصل اليه والى جنته. ولم يذكر لآيات الله بعد ذلك. بعد ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم - [01:53:12](#)

العدد المشتركون. قال ماذا؟ وانهم ليصدونهم عن السبيل. انهم اي الشياطين. تصد من تصد اوليائها من الانس عن السبيل اي عن طريق الحق. ويحسبون انهم مهتدون الآية التي قبل ذلك وانهم ليصدون ما ينسبون ويحسبون انهم مهتدون - [01:53:32](#)

ويحسب هذا الضال المصدود وانه على طريق هدى حتى اذا جاء القرينان يوم القيامة يقول احدهما للآخر يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين كنت لي الدنيا اضمن ثاني عن الهدى بعد اذ جاءني وصل الثاني عن الحق واغويتني حتى هلكت. وبئس القرين انت لي اليوم - [01:53:56](#)

ولما كان المصاب الان سيذكر المعنى الذي ذكرته لك. هو يشرح الايات. يعني هذا كلام شرح الايات. لما كان المصاب اذا شاركه غيره في مصيبتة حصل بالتأسي لو تخفيف وتسليم التأسي - [01:54:15](#)

التأسي القدوة. اما لك في اسوة لقد كان لكم في اسوة انت عندما تنزل بك مصيبة وغيرك تنزل به نفس المصيبة تأتسي به. معنى تأتسي به تقتني بي وتصدر لو تخفيف وتسلية. اخبر سبحانه ان هذا غير موجود وغير حاصل في حق المشتركين في العذاب في الآخرة. المشتركون في العذاب لن يشعروا بهذا التأسي - [01:54:33](#)

وان القرين لا يجد راحة ولا ادنى فرحا بعذاب قليله معهم. لن يفرح بعذاب قليله معهم. وان كانت المصائب في الدنيا اذا عمت صارت مسلاة كما قالت الخنساء في اخيها صخر. المصائب في الدنيا تكون ماذا؟ مسلان. ما معنى مسلان؟ سبب للنسيان - [01:54:59](#)

الاشتراك في المصائب في الدنيا مسلاة. مسلتون بسبب نسيان نسيان نسيان. نعم تسلى من معانيها ماذا؟ نسيان نسي المصيبة. مم. تسلى مصدر ميمي. كما قالت الخنساء في اخيها صخر الخنساء - [01:55:17](#)

شاعرة جاهلية صحابية اسلمت شعيرة من شعيرة من افضل الشعر. شعرة من افضل الشعر. نعم ماذا قالت الخنساء؟ لما مات اخوها صخر وكانت تحبه كتبت شعرا كثيرا في رثائه. الرفاء هو مدح الميت. ماذا قالت؟ قالت فلولا كثرة الباكين - [01:55:38](#)

حولي على اخواني لقتلت نفسي وما يكون مسل اخي ولكن اعزي النفس من عنه بالتأسي. لولا كثرة الباكين حولي ان هناك ناس مات اخوانه على اخواني لقتلت نفسي من شدة الحزن - [01:55:56](#)

يعني ما الذي صبرني؟ حزن الناس. حزن الله تعالى يا اخواني. تمام؟ وما يكون مسل اخي. لا يوجد احد مثل اخي ولكن اصبر نفسي اعزي نفسي واصبر نفسي بالتأسي اي بالنسيان وبالتأسي بالافتداء بمن - [01:56:12](#)

مات اخوه. مفهوم؟ منع الله سبحانه هذا القدر من الراحة عن اهل النار وقال لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. يعني انا اهدي نفسي بالتأسي اصبر نفسي بماذا؟ اصبر نفسي بان اقتدي بهؤلاء. الاسوة بالافتداء. نعم. الافتداء يعني - [01:56:28](#)

اعزي نفسي بالافتداء بهؤلاء. مفهوم؟ سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:56:51](#)